



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2419

التاريخ : الأربعاء 2012/2/22

الفبر الرئيسي



الأسير خضر عدنان ينتصر
على سجانه بعد 66 يوما من
الإضراب عن الطعام
... ص 4

أبرز العناوين



هنية: أزمة كهرباء غزة في طريقها للحل
عريقات يدين التسريبات الاسرائيلية حول "اللقاءات الاستكشافية" التي جرت في عمان
عزام الأحمد: "لا شأن للحكومة والسلطة بكاملها بالعمل السياسي والتفاوضي"
محمود العالول: فتح ترفض عرض موضوع تولي الرئيس عباس رئاسة الحكومة على التشريعي
الجيش الإسرائيلي: انخفاض عدد المجندين وزيادة نسبة الانتحار وسرقة الأسلحة
مدير عام هيئة المعابر يستقبل احتجاجا على إذلال مصر للفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية: أزمة كهرباء غزة في طريقها للحل 5
3. عريقات يدين التسريبات الاسرائيلية حول "اللقاءات الاستكشافية" التي جرت في عمان 5
4. عريقات يحذر من شن عدوان إسرائيلي جديد على غزة 7
5. عبد ربه: ما تنشره الحكومة الإسرائيلية بشأن "لقاءات عمان" أكاذيب 7
6. أبو ردينة: عباس سيقوم بجولة عربية تشمل مصر وقطر 8
7. حكومة غزة: الأسير عدنان مَثَل انتصار الإرادة الفلسطينية وقهر جبروت الاحتلال 8
8. حكومة فياض تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن حياة الأسير عدنان 8
9. مدير عام هيئة المعابر يستقبل احتجاجا على إذلال مصر للفلسطينيين 9

المقاومة:

- 10 عزام الأحمد: "لا شأن للحكومة والسلطة بكاملها بالعمل السياسي والتفاوضي" 9
11. احمد يوسف: "حماس تطوّق خلافاتها حول "إعلان الدوحة" 10
12. خليل الحية: لا انتخابات ولا حكومة تحمل برنامج عباس 10
13. محمود العالول: فتح ترفض عرض موضوع تولي الرئيس عباس رئاسة الحكومة على التشريعي 11
14. إسماعيل رضوان : وجود برنامج سياسي لحكومة التوافق يخالف "إعلان الدوحة" 11
15. دائرة شؤون اللاجئين لدى حركة حماس لا ترغب بتجديد رئاسة المفوض العام للأونروا 11
16. صلاح البردويل: عودة الاحتلال لاعتقال المحررين ضربة لاتفاقية التبادل 12
17. دحلان ينفي تصريحات نسبت له حول مدير المخابرات الأردني محمد الذهبي 12

الكيان الإسرائيلي:

18. "يديعوت": بعد استقالة مدير مكتب نتنياهو.. المستشار الإعلامي يقدم استقالته 12
19. القيادة الاسرائيلية غاضبة من الانقذاد الأمريكي لأي هجوم على منشآت طهران النووية 13
20. زحالة ردا على تصريحات ليبرمان: عنصرية ليبرمان تمثل حقيقة "إسرائيل" 13
21. الجيش الإسرائيلي يقرر ابقاء منظومة القبة الحديدية على حدود قطاع غزة 13
22. الجيش الإسرائيلي: انخفاض عدد المجندين وزيادة نسبة الانتحار وسرقة الأسلحة 14
23. سلاح المظليين للجيش الإسرائيلي يتدرب في ظروف مشابهة لجبال إيران ولبنان 15
24. الجيش الاسرائيلي يزعم أنه أحبط عملية عسكرية ضد قواته على الحدود المصرية 15
25. تولي أول مستوطن مهام منصبه قاضيا في المحكمة العليا الاسرائيلية 15
26. استطلاع رأي جديد يعطي نتنياهو سيطرة مطلقة على الحكم في "إسرائيل" 16

الأرض، الشعب:

27. اشتباكات في باحات "الأقصى" بعد دخول متطرفين الحرم القدسي بحماية من قوات الاحتلال 17
28. "مؤسسة الأقصى": 150 اعتداء إسرائيليًا على "الأقصى" ومحيطه خلال 2011 18
29. خليل تفكجي: الطرق الاستيطانية في الضفة تلغي امكانية قيام دولة فلسطينية 18



30. إصابة العشرات بالاختناق خلال مسيرة تضامنية مع الأسير عدنان في بيت أمر
31. إخطارات إسرائيلية بهدم ممتلكات تسعة فلسطينيين في قرية برطعة الشرقية جنوب جنين
32. آلاف الفلسطينيين يخرجون في مسيرة حاشدة بغزة تضامنا مع الشعب السوري
33. "المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى": الاحتلال يعتقل 500 فلسطيني إداريًا بينهم عشرة أطفال
34. أهالي المعتقلين السياسيين بالضفة يعتصمون في الخليل غدًا
35. إحراق عيادة وتحطيم سيارة لـ"الأونروا" في بلدة الشبريحا جنوب لبنان

الأردن:

36. ملك الأردن: استمرار السياسات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية يشكل عائقًا أمام السلام
37. الأردن: حزب "دعاء" يستنكر المحاولات الصهيونية لاقتحام المسجد الأقصى

لبنان:

38. لبنان: "المركز العالمي للحوار" ينظم لقاء عن "القضية الفلسطينية وآفاق عملية السلام"
39. رئيس الحكومة اللبنانية يلتقي الهيئة الدولية لإعمار غزة
40. "مقاطعة داعمي" إسرائيل - لبنان في رسالة إلى مغني بريطاني: لا تغنّ للاحتلال وجرائمه

عربي، إسلامي:

41. أوغلو يدين اعتداء متطرفين إسرائيليين على الأملاك المسيحية بالقدس
42. هيئة الأركان الإيرانية تحذر "إسرائيل" من ارتكاب أي حماقة أو مقاومة
43. مصر تزود قطاع غزة بالكهرباء
44. "الراي الكويتية": مصر تنفي تقارير إسرائيلية عن ضبط مواد تفجيرية ملقاة على الحدود

دولي:

45. واشنطن تخشى حملة نتنياهو ضد أوباما بشأن إيران

مختارات:

46. الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: حماس تهيب نفسها للسيطرة على الضفة الغربية

حوارات ومقالات:

47. العودة للمقاومة... إبراهيم غوشة
48. "إعلان الدوحة" الفلسطيني ومآلاته... علي بدوان
49. حماس في خروجها العلني من سوريا... ياسر الزعاترة
50. حماس والربيع العربي وأسس الشراكة السياسية... محمد حجازي
51. إشكالية القيادة في حركة حماس: الواقع والتوقعات... إبراهيم عبد الكريم

1. الأسير خضر عدنان ينتصر على سجانه بعد 66 يوما من الإضراب عن الطعام

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/2/22، عن مراسلتها كفاح زبون، أن منزل الأسير عدنان خضر تحول إلى ما يشبه قاعة أفراح كبيرة، حمل خلالها الفلسطينيون صورهم وهتفوا وغنوا ودبكوا لخضر ولحريته، بعد ساعات قليلة من قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الإفراج عنه في 17 أبريل (نيسان) المقبل مقابل وقف إضرابه عن الطعام الذي دخل أمس يومه الـ66.

وكانت المحكمة عقدت صفقة مع محامي خضر، يتم بموجبها الإفراج عن عدنان مقابل وقف خضر لإضرابه. وجاء في تفاصيل الاتفاق، بحسب المصادر الإسرائيلية، أن النيابة العامة ومحامي الأسير عدنان، اتفقا على تقديم بيان مشترك لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية، ينص على أنه لا ضرورة للنقاش الذي كان من المفترض أن يجري أمام القضاة حول إضراب عدنان، وأن المحامي يسحب الالتماس المقدم للمحكمة، مقابل ألا يتم تقديم لائحة اتهام ضد عدنان، وأن يتم الإفراج عنه في أبريل المقبل. ووفق الاتفاق، فإن إسرائيل تلتزم بتقديم العلاج الضروري لخضر عدنان بعد أن يتم وقف إضرابه فور تسليم الإعلان المشترك للمحكمة، ويبدأ في تناول المرطبات ومن ثم الطعام بالتدريج.

وسجل خضر، صاحب مقولة «كرامتي أغلى من الطعام»، الذي بدأ إضرابه عن الطعام منذ اعتقاله منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي من بيته في جنين، بعدما حول للاعتقال الإداري، أطول إضراب فردي في تاريخ الحركة الأسيرة، وهو ما تحول إلى ملحمة بطولية في أعين الفلسطينيين، الذين نظموا مظاهرات ووقفات تضامنية معه في رام الله وغزة، وأضربوا معه. وقالت زوجته، رندة عدنان (أم عبد الرحمن): «الحمد لله، لم يخيب أملنا الله، وانتصرنا على السجان».

وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «اليوم يوم فرح كبير، لقد عادت لنا الحياة». ومضت تقول في اتصال هاتفي معها: «لا أستطيع أن أصف شعوري وأنا أرى زوجي ينتصر، وأعرف أن الخطر على حياته قد زال». وقال عيسى قراقع، وزير الأسرى الفلسطينيين: «لقد انتصر على الدولة النووية بإيمانه وصبره».

وقال أحمد الطيبي، عضو الكنيست الإسرائيلي: «لقد خرج خضر برأس مرفوع وهامة شامخة وهذا ما أراده». وأضاف: «لقد نجح خضر، ليس بالـ(إف 16) ولا بـ(كلاشينكوف)، بل بالإرادة والعزيمة، وبهما قد حاصر السجان وانتصر عليه».

وذكرت الدستور، عمان، 2012/2/22، عن مراسلها سمير حمتو ووكالات، أن عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى في الحكومة الفلسطينية قال أمس: "تم التوصل إلى اتفاق يتم فيه الإفراج عن الأسير خضر عدنان فور انتهاء محكوميته في السابع عشر من نيسان المقبل مقابل إنهاء إضرابه".

وأضافت وكالة معاً الإخبارية، 2012/2/22، من بيت لحم، أن الأسير خضر عدنان حرص، على أدق تفاصيل الاتفاق الذي أدى إلى إنهاء إضرابه عن الطعام منتصرا على سطوة ونير الاحتلال، وكان هذا في لقاء النائبين د. عفو إغبارية ومحمد بركة، كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، اللذين تواجدا في المستشفى لدى إتمام الخطوط العريضة للاتفاق بين محامي الدفاع جواد بولس والنيابة العسكرية. حيث تلقيا محادثة هاتفية من المحامي جواد بولس واطلعهما على تفاصيل الخطوط العريضة، للاتفاق

المتبلور، وطلب منهما نقلها إلى الأسير عدنان، لاطلاعه عليها. وخلال محادثة النائبين اغبارية وبركة معه، أصر عدنان على تفاصيل أخرى، منها احتساب أيام التحقيق الـ 18 ضمن فترة الاعتقال الإداري، وجرى قبول طلبه، إلا أنه أصر على عدم انتهاء اضربه إلا عند الساعة السابعة من مساء اليوم، إلى حين وصول النبا إلى بلدته وعائلته وخيمة الاعتصام، والاسرى في سجون الاحتلال، قبل أن ينهي اضربه. والقي النائب بركة كلمة أمام الحشود، حيا فيها عائلة الأسير خضر عدنان على هذا الصمود الأسطوري الذي سطره المناضل، وقال لهم، بوركتكم بهذا البطل الإنسان، الذي ضرب مثلاً ونموذجاً للصمود الفلسطيني، ووضع بداية لطريق نهاية أسلوب الاعتقالات الإدارية القمعية. وكانت الكلمة للنائب د. عفو اغبارية، وقال أمام الحشود في عرابية، إننا أقف هنا باعتراز، حاملاً رسالة خضر عدنان الشخصية لكم ولجماهير شعبنا، ولجميع الاسرى، فقد طلب مني نقلها اليكم، وهو يسيطر بطول صمود أسطوري في وجه الاحتلال.

بدورها قالت مصادر خاصة لـ"معا" ان اتفاق خضر عدنان تم ظهراً بين د. احمد الطيبي ودان مريدور والمحامي جواد بولص. وفي اتصال مع الدكتور احمد الطيبي رفض التعليق على الموضوع واكتفى بالقول ان الاسير سيفك اضربه اليوم الساعة السابعة بعد ان انزلت المحكمة الاسرائيلية 3 اسابيع من فترة اعتقاله. وقال الطيبي لـ"معا" انه وخلال زيارة الاسير عدنان في المشفى كان شاحبا وضعيفا وخسر من وزنه 30 كغم ، وهذا ما وضع الجانب الاسرائيلي في انه اذا ما استمر الاسير بالاضراب فانه موته سيشعل فتيلاً في المنطقة.

2. هنية: أزمة كهرباء غزة في طريقها للحل

غزة - رائد لافي: أكد رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، أمس، أن أزمة الكهرباء في قطاع غزة في طريقها لحل جذري وفق آلية محددة سيتم الاتفاق بشأنها مع مصر. وذكر مكتب هنية في بيان مقتضب أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس البنك الإسلامي للتنمية وبحثاً عدة مواضيع من بينها أزمة الكهرباء في غزة، واتفقا على عدة نقاط في ملفات مختلفة، من دون توضيح طبيعة الاتفاق بين الرجلين. وأكد مسؤول في سلطة الطاقة في قطاع غزة انه تم تشغيل مولد كهربائي واحد فقط في محطة توليد الكهرباء بعد تزويد المحطة بكمية محدودة من الوقود الصناعي عبر الأنفاق المنتشرة على الحدود مع مصر.

الخليج، الشارقة، 2012/2/22

3. عريقات يدين التسريبات الاسرائيلية حول اللقاءات الاستكشافية التي جرت في عمان

القدس: بعث الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، برسائل لأعضاء اللجنة الرباعية الدولية، دان فيها قيام الحكومة الإسرائيلية بتسريب بعض المعلومات عن اللقاءات التي تمت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في العاصمة الأردنية عمان. وأكد عريقات أن ما عرضته الحكومة الإسرائيلية على وسائل الإعلام يعتبر أنصافاً حقائق وليس الحقيقة الكاملة، وأنها تستخدم ذلك لأغراض العلاقات العامة علماً بأن هناك تعهداً من الجانبين للحفاظ على السرية التامة لهذه المحادثات.

وكانت ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ذكرت ان مسؤولا سياسيا إسرائيليا رفيع المستوى قال في إيجاز للصحافيين الإسرائيليين، إن المحادثات الاستكشافية التي جرت الشهر الماضي في عمان بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية برعاية العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وممثلي اللجنة الرباعية الدولية، "انتهت، ولا احتمال لاستئنافها في الأفق المنظور، في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية بين السلطة وحركة حماس في الدوحة قبل أسبوعين".

وكشف المصدر أن الاقتراح الإسرائيلي الذي قدمه المبعوث الخاص لرئيس الحكومة الإسرائيلية إلى المفاوضات اسحق مولخو لرئيس الوفد الفلسطيني صائب عريقات في شأن تسوية مسألة الحدود بين إسرائيل والدولة الفلسطينية، "شبهه إلى حد كبير" بالاقترح الذي قدمته وزيرة الخارجية الإسرائيلية سابقاً تسبيبي ليفني في مؤتمر أنابوليس أواخر عام 2007.

واضاف ان الرئيس محمود عباس "يتهرب من المفاوضات مع إسرائيل منذ ثلاثة أعوام، وها هو يتهرب منها (محادثات عمان) مرة أخرى"، مشيراً الى ان إسرائيل "كان لديها الاستعداد لتقديم مبادرات حسن نية وطرحنا رزمة شاملة، لكن الفلسطينيين رفضوها بكل بساطة".

وتابع أن "جهات دولية كثيرة تدرك أننا لم نُفشل المحادثات، ويمكن استنتاج ذلك أيضاً من صمت الأردنيين الذين لم يتهموا إسرائيل بأي شيء".

وفي تفاصيل "محادثات عمان"، كما نقلتها "هآرتس" عن المصدر الإسرائيلي، فإن مولخو قدم لعريقات في الجولة الخامسة والأخيرة من المحادثات الاستكشافية في 25 من الشهر الماضي "المواقف الأولية" لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو من مسألة الحدود مع الدولة الفلسطينية تضمنت عدداً من المبادئ، أبرزها:

المواقف الأولية لإسرائيل:

- يتم رسم الحدود على نحو يضمن بقاء أكبر عدد من الإسرائيليين (المستوطنين) الذين يعيشون اليوم في الضفة الغربية، وأقل ما يمكن من الفلسطينيين من هذه المنطقة، في المناطق التي ستخضع لسيادة دولة إسرائيل.

- تضم إسرائيل إلى حدودها الكتل الاستيطانية الكبرى، (لكن مولخو لم يخُص في التفاصيل، ولم يعط تعريفاً لهذه التكتلات الكبرى).

- يجب حل مسألتَي الحدود والأمن المتعلقةتين بالضفة أولاً، ثم الانتقال لبحثهما في كل ما يتعلق بالقدس.

- تحتفظ إسرائيل بوجود عسكري لفترة زمنية معينة في غور الأردن المحتل، (إلا أن مولخو لم يشرح طبيعة هذا الوجود ولم يحدد المدة الزمنية، علماً أن إسرائيل سبق أن أعلنت أنها تريد إبقاء جيشها في الغور بداعي حماية حدودها مع الأردن وفلسطين من «تسلل جهات معادية»).

وبحسب المصدر الإسرائيلي، فإن عريقات طلب من نظيره الإسرائيلي إيضاحات عن مستقبل الغور، فردّ مولخو بالقول إن نتانياهو تطرق إلى هذه المسألة في خطابين ألقاهما في الكنيسة ثم في الكونغرس في أيار (مايو) الماضي تحدث فيهما عن "الوجود العسكري الإسرائيلي على طول نهر الأردن"، لكنه لم يطالب بأن تبقى إسرائيل الغور تحت سيادتها. ورداً على تساؤل عريقات "ماذا سيحصل في حال لم توافق السلطة على هذا الاقتراح؟" قال مولخو: "هل تفضلون (كخيار بديل) أن نضم الغور (إلى السيادة الإسرائيلية)؟"

وتناول المفاوضات مسألة مستقبل المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وطبقاً لما فهمه المراسل السياسي للصحيفة من المسؤول الإسرائيلي، فإن الموقف الأولي لنتانياهو يقضي بأن قسماً من المستوطنات سيبقى في تخوم الدولة الفلسطينية ولا يتم إخلاؤه. من جهته، فضل عريقات عدم التعقيب على

هذه الفكرة ووعدها برّد "لم نلتفاه إلى اليوم". وأضاف المراسل أن اقتراح مولخو عن مستقبل المستوطنات لا يختلف كثيراً عما طرحته ليفني في المفاوضات مع الفلسطينيين التي أعقبت مؤتمر أنابوليس قبل أربعة أعوام، ويقوم على انسحاب إسرائيل من 90 في المئة على الأقل من مساحة الضفة، من دون استبعاد إبقاء مستوطنات داخل الضفة (شرق الجدار الفاصل) ضمن الدولة الفلسطينية.

القدس، القدس، 2012/2/21

4. عريقات يحذر من شن عدوان إسرائيلي جديد على غزة

رام الله: حذر صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من شن عدوان إسرائيلي جديد على قطاع غزة، مشيراً إلى تصاعد التهديدات الإسرائيلية. وقال عريقات، في بيان صحفي، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن القيادة الفلسطينية تأخذ التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان على غزة على محمل الجد، لأنها تصدر عن أعلى المستويات السياسية والأمنية الإسرائيلية"، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه التهديدات.

واتهم الحكومة الإسرائيلية بـ"إفشال وتدمير أي محاولة لإعادة عملية السلام قبل أن تبدأ"، وقال "إن الحكومة الإسرائيلية خذلت الأشقاء في الأردن الذين بذلوا جهوداً جبارة، كما خذلت اللجنة الرباعية". وأضاف عريقات "إن إستراتيجية الحكومة الإسرائيلية تقوم على استمرار الفصل بين قطاع غزة والضفة، لأنها تدرك أن الدولة الفلسطينية لا يمكن أن تقوم دون الوحدة بين شطري الوطن، فهذه الحكومة (الإسرائيلية) تسعى لاستمرار الحصار على القطاع وخلق مصالح عبر التهريب من الأنفاق لمنع إتمام المصالحة الوطنية".

قدس برس، 2012/2/21

5. عبد ربه: ما تنشره الحكومة الإسرائيلية بشأن "لقاءات عمان" أكاذيب

رام الله - اشرف الهور: قال أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عبد ربه للإذاعة الفلسطينية الرسمية الثلاثاء إن حكومة إسرائيل تعمل على حرف الأنظار عن عملية التسوية والتوسع الاستيطاني بغرض تقويض أي مقومات لبناء دولة فلسطينية مستقلة وتعطيل حل الدولتين ولمنع أي ضغوط دولية من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأضاف عبد ربه أن ما تنشره الحكومة الإسرائيلية بشأن محادثات عمان "كلها أكاذيب وهي من اختراع مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في إطار لعبة خداع الرأي العام الإسرائيلي والعالمي وفي إطار الظهور بمظهر الحريص على المفاوضات".

واعتبر أن الإجماع الحاصل حالياً لدى الحكومة الإسرائيلية وأئتلافها الحاكم هو رفض حل الدولتين وتدميره بكل الوسائل وفي الوقت ذاته ممارسة ألاعيب الخداع على الرأي العام الإسرائيلي والدولي.

القدس العربي، لندن، 2012/2/22

6. أبو ردينة: عباس سيقوم بجولة عربية تشمل مصر وقطر

لقاهرة - مراد فتحي: قال نبيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية، إن الرئيس محمود عباس سيقوم بجولة عربية تشمل جمهورية مصر ودولة قطر. وأشار أبو ردينة إلى أن عباس سيصل العاصمة القطرية الدوحة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لحضور مؤتمر "القدس الدولي" الذي تنظمه الجامعة العربية، وقال إن عباس "سيلقي كلمة سياسية هامة، يتحدث فيها عن المخاطر المحدقة بالقدس، وعن أهمية تقديم الدعم العربي والإسلامي للحفاظ على الهوية العربية للمدينة المقدسة، وسيضع المؤتمرين في صورة الوضع السياسي وآخر مستجدات العملية السلمية، والجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية وتوحيد شطري الوطن".

الشرق، الدوحة، 2012/2/22

7. حكومة غزة: الأسير عدنان مثّل انتصار الإرادة الفلسطينية وقهر جبروت الاحتلال

غزة: أشادت الحكومة الفلسطينية في غزة بما اعتبرته "الانتصار الذي حققه الأسير الشيخ خضر عدنان على سياسة المحتل الإسرائيلي"، مشيرة إلى أنه "كسر سياسة التمييز الإداري بحقه التي انتهجتها الحكومة الإسرائيلية ضد الأسرى في سجون الاحتلال". واعتبر وزير شؤون الأسرى والمحررين عطا الله أبو السبح، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن "صمود وصبر الأسير خضر عدنان؛ جسدت إرادة الإنسان الفلسطيني الحقيقي الذي استطاع أن ينتصر على كل المعايير الصهيونية، مثل ما كسر أبطال مرج الزهور سياسة الإبعاد بحق كوادر وقيادات أبناء شعبنا، فالיום خضر عدنان يكسر سياسة التمييز الإداري ضده". وأضاف أن "نموذج الإنسان الفلسطيني المسلم الذي قد مثله خضر عدنان يجسد صفة جديدة لكل أصحاب الفكر المنهزم والتنازلي لكل سياسات العدو الصهيوني، وشكل انتصاراً جديداً لا بد أن يحتذى به لكافة الأسرى في سجون الاحتلال ودفعة قوية لمواصلة النضال من أجل نيل كافة حقوقهم المسلوبة".

قدس برس، 2012/2/21

8. حكومة فياض تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن حياة الأسير عدنان

رام الله: أعرب مجلس الوزراء خلال اجتماعه في رام الله أمس برئاسة رئيس الوزراء د. سلام فياض عن تعازيه الحارة لذوي ضحايا حادث جبع المأساوي، الذي اعتبره كارثة وطنية ومأساة إنسانية على كل أبناء شعبنا، مؤكداً أن لجنة التحقيق واستخلاص العبر التي شكلها رئيس الوزراء لتقصي حقيقة ما جرى باشرت عملها وسترفع تقريراً للمجلس خلال أسبوعين. واستنكر المجلس المحاولات المتواصلة للمستوطنين والمتطرفين لاقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك لإقامة طقوس دينية فيه، وبطريقة تستفز مشاعر المسلمين وتخلق حالة من التوتر، محملاً الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن ذلك، وطالب المجتمع الدولي بالضغط عليها لوقف ممارسات المتطرفين اليمينيين وكذلك المستوطنين الذين يواصلون الاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم، وآخر ذلك قيامهم بسرقة أشجار مثمرة في بلدة ترمسعيا شمال رام الله، وتخريب حقول المواطنين الزراعية في قرية مادما جنوب نابلس، إلى جانب ما كشف عن سرقة مساحات من الأراضي الفلسطينية الواقعة في مناطق "B" وضمها للمستوطنات خلافاً للقانون الدولي.

وحمل المجلس الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير خضر عدنان. وجدد مطالبته للمجتمع الدولي بالتدخل الفوري لإلزام إسرائيل بإطلاق سراحه، معتبراً أن التدخل الدولي لتاريخه لم يرق إلى المستوى المطلوب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/2/22

9. مدير عام هيئة المعابر يستقبل احتجاجاً على إذلال مصر للفلسطينيين

قدم مدير عام هيئة المعابر والحدود ماهر أبو صبحة، استقالته من منصبه، مساء الثلاثاء، احتجاجاً على ما اعتبره إذلال السلطات المصرية للمواطنين الفلسطينيين المسافرين عبر معبر رفح البري. وبين أبو صبحة، في تصريحات صحفية أن السلطات المصرية لازالت تتعامل مع الشباب الفلسطيني كحالات أمنية وإن عشرات الآلاف من الفلسطينيين مدرجين ضمن قوائم الممنوعين من السفر. وأوضح أبو صبحة أن السلطات المصرية يومياً ترجع من 40 إلى 60 مسافراً إلى غزة وتمنعهم من السفر من بينهم طلاب ومرضى وأنه بالأمس فقط أعادت السلطات المصرية 4 حافلات. وأضاف أبو صبحة أن اليوم فوجئ الجانب الفلسطيني بأن الجانب المصري من المعبر طلب إدخال المعتمرين فقط، قائلاً "لقد وضعت جدول زمني لسفر المعتمرين حتي شهر رمضان و جري الاتفاق عليه وأن اليوم الثلاثاء لا يوجد سفر لمعتمرين".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/2/21

10. عزام الأحمد: "لا شأن للحكومة والسلطة بكاملها بالعمل السياسي والتفاوضي"

عمان - نادية سعد الدين: يلتقي: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد بأن "لا شأن للحكومة والسلطة بكاملها بالعمل السياسي والتفاوضي، الذي يدخل ضمن اختصاص منظمة التحرير وصلاحياتها". وأوضح أن "تصريحات الرئيس عباس حول ذلك إنما تأتي رداً على محاولات بعض الأطراف الغربية واللجنة الدولية الرباعية الذين يحاولون أن يتخذوا من ذلك ذريعة لاستمرار الانقسام". واستطرد الأحمد قائلاً إن "كافة القوى والفصائل الفلسطينية، بما فيها حماس، تعلم جيداً أن لا علاقة للحكومة والسلطة بالمفاوضات أو الموقف السياسي، أو البرنامج السياسي، وهذا ما أكدت عليه وثيقة الوفاق الوطني عام 2006، باعتبار ذلك من شأن المنظمة ورئيسها". وقال أن الرئيس محمود عباس سيلتقي برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مساء اليوم في القاهرة، لبحث خطوات تنفيذ اتفاق المصالحة وتشكيل الحكومة، وآخر مستجدات الوضع السياسي، وفق ما اتفق بشأنه في إعلان الدوحة.

الغد، عمان، 2012/2/22

11. احمد يوسف: "حماس تطوّق خلافاتها حول إعلان الدوحة"

عمان - نادية سعد الدين: طوّق اجتماع المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أمس في القاهرة خلاف إعلان الدوحة، الذي ظهر أخيراً بين قيادتي الداخل والخارج، ولكنه رحل جداولت تصبّ في جوهر الرؤية الاستراتيجية للحركة.

وقال القيادي البارز في حركة حماس أحمد يوسف إن "لقاء أعضاء المكتب السياسي أمس تناول النقاشات المطولة التي دارت داخل الساحة الإسلامية حول إعلان الدوحة". وأكد في حديثه إلى "الغد" من الأراضي المحتلة "عدم وجود أي بوادر انشقاق داخل الحركة، ولا تباين بين الداخل والخارج، كما تصور بعض المراقبين، وقد يكون مبرراً أن يتبادر إليهم مثل تلك الشكوك". وقال إن "الحركة قائمة على المؤسسات، وقد تم التوقيع على إعلان الدوحة، حيث يجري حالياً بحث خطوات ما بعده، وضمان إنجاز الحكومة لمهامها المؤطرة في إجراء الانتخابات وإعادة إعمار قطاع غزة، وضمن مدة زمنية محددة، حتى لا تتحول من حكومة انتقالية إلى دائمة". وبين أن اجتماع أمس عمل على تطوير الخلافات الأخيرة، التي انتهت داخل الحركة، وهي ماضية قدماً في تنفيذ اتفاق المصالحة، والتحرك باتجاه الانتخابات، فهذا ما تسعى إليه حماس وفتح". من جانب آخر، تحدثت مصادر مطلعة إلى "الغد" عن "وجود أزمة جدية داخل حماس، بين قيادتي الداخل والخارج، وهي خلافات عميقة متراكمة منذ فترة، ولكن إعلان الدوحة كشف المستور"، بحسبها.

الغد، عمان، 2012/2/22

12. خليل الحية: لا إنتخابات ولا حكومة تحمل برنامج عباس

بيت لحم: قال القيادي في حركة حماس وعضو مكتبها السياسي خليل الحية ان حركته ملتزمة بما جرى الاتفاق عليه بين عباس ومشعل في الدوحة. بينما نفى الحية ان يكون هناك اجتماع للمكتب السياسي لحل الاشكال داخل الحركة حول اتفاق الدوحة. وقال الحية في حديث لـ معا عبر الهاتف من القاهرة: "لا يوجد اجتماع للمكتب السياسي ولكن هناك وفد حماس للمصالحة عقد لقاء مع مشعل تمهيدا للقاء الاطار القيادي يوم الخميس وتمهيدا للقاء الذي سيجتمع الرئيس ابو مازن بخالد مشعل يوم الخميس لجهة بحث تفاصيل اتفاق الدوحة". واكد الحية ان حماس ملتزمة باتفاق الدوحة. وقال: "لم يصدر عن احد في حماس رفضه لاتفاق الدوحة وجرى تحريف تصريحات الزهار وتضخيمها... مشعل فصل الامر مع ابو مازن في الدوحة وحماس رسمياً ملتزمة به". ولكن الحية رفض ان تتبنى الحكومة برنامج الرئيس محمود عباس. وقال: "هذا مخالف لما جرى الاتفاق عليه في القاهرة والدوحة فالحكومة لها مهام محددة، التحضير للانتخابات، اعمار غزة، ورفع الحصار عن غزة، والبعد الامني ولا يجب انقالها ببرنامج سياسي". نحن لم نتحدث سواء في اتفاق القاهرة او في الدوحة عن برنامج سياسي للحكومة فلماذا يصر ابو مازن على مخالفة ما جاء في الاتفاق.

وكالة معاً الاخبارية، 2012/2/21

13. محمود العالول: فتح ترفض عرض موضوع تولي الرئيس عباس رئاسة الحكومة على التشريعي

غزة - أشرف الهور: أكد محمود العالول عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في تصريحات خاصة لـ "القدس العربي" ان حركته ترفض بشكل مطلق ما يطلب به قادة من حماس بعرض موضوع تولي الرئيس محمود عباس رئاسة الحكومة على المجلس التشريعي لإصدار قانون بذلك، واتهم قيادات من حماس بأنها تريد

'النتكر' لاتفاق الدوحة، وذلك مع قرب عقد اجتماع شامل للفصائل الخميس في القاهرة لمناقشة آليات تشكيل حكومة التوافق.

وقال العالول لـ 'القدس العربي' إن كانت فتح توافق على عقد جلسة للتشريعي ليتم فيها إصدار تشريع يمكن الرئيس عباس من تشكيل حكومة، رغم توليه رئاسة السلطة، كما نادى عدد من قيادات حماس 'اتفاق الدوحة الموقع مع مشعل لا ينص على هكذا أمر'، مشيراً إلى وجود 'تيار في حماس ينتكر من اتفاق الدوحة، ويريد التراجع عنه'.

القدس العربي، لندن، 2012/2/22

14. إسماعيل رضوان : وجود برنامج سياسي لحكومة التوافق يخالف "إعلان الدوحة"

غزة-ريما زنادة-محمد جمال: أكد القيادي في حماس الدكتور إسماعيل رضوان، على ضرورة أن يعمل الجميع لتشكيل حكومة التوافق من دون برنامج سياسي لمرحلة انتقالية للاستعداد لإجراء انتخابات وإعادة إعمار غزة،.. وتوحيد مؤسسات السلطة.

وقال لـ 'الشرق': إن "أي محادثات حول وجود برنامج سياسي في حكومة التوافق ستكون تصريحات خارج سياق المتفق عليه وبعد مخالف لما تم التوقيع عليه من اتفاق المصالحة وإعلان الدوحة".

الشرق، الدوحة، 2012/2/22

15. دائرة شؤون اللاجئين لدى حركة حماس لا ترغب بتجديد رئاسة المفوض العام للأونروا

غزة- حامد جاد: طالبت دائرة شؤون اللاجئين لدى حركة حماس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بعدم تجديد فترة رئاسة المفوض العام للأونروا فليبو غراندي لسنة قادمة إن لم يتم تحيته فوراً، وذلك رداً على التقليلات الأخيرة التي طاولت خدمات أونروا.

وشككت الدائرة في بيان تلقت "الغد" نسخة منه أمس بقدرات غراندي على القيام بواجباته لتسيير عمل أونروا على الوجه الأكمل معتبرة أن تجربته في رئاسة أونروا أثبتت عدم كفاءته لتنفيذ برامج الوكالة والحصول على التمويل اللازم.

وأشارت إلى أن أونروا تعزو هذه التقليلات إلى قلة الميزانية الناتجة عن عدم وفاء الدول المانحة للأونروا بالتزاماتها المالية، الأمر الذي ينبئ بإمكانية تكرار ذلك في المستقبل، ومن ثم يهدد خدمات أونروا بالتراجع المستمر ما لم يتم وضع حلول مناسبة لمنع هذه التراجعات.

ودعت الدائرة جامعة الدول العربية وأعضاءها، والدول الإسلامية والصديقة، والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لإظهار أعلى درجات اليقظة تجاه مخططات تقليص عمل أونروا أو إنهاء عملها.

الغد، عمان، 2012/2/22

16. صلاح البردويل: عودة الاحتلال لاعتقال المحررين ضربة لاتفاقية التبادل

غزة - حامد جاد: اعتبرت حركة حماس بلسان عضو المكتب السياسي للحركة صلاح البردويل أن قيام الاحتلال بإعادة اختطاف الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار يمثل ضربة موجبة لاتفاقية التبادل

التي تم إبرامها بوساطة مصرية، وبشهادة الصليب الأحمر الذي باشر عملية التبادل، الأمر الذي يعكس غدرًا إسرائيليًا واضحًا ونقضًا للاتفاقية.

ووصف البردويل قيام الاحتلال بإعادة اعتقال الأسرى المحررين باستفزاز إسرائيلي لحركة حماس وللشعب الفلسطيني بكافة قواه المقاومة، كما يمثل تحدياً للوسيط المصري الذي رعى الاتفاقية.

وقال "رداً على التحدي الذي يحاول العدو فرضه علينا فإننا سنتخذ من الإجراءات التي تليق بهذا التحدي وهذا الغدر الصهيوني، والتي ستجعل العدو يندم على غدره وبالتالي فإن مصر الثورة التي رعت الاتفاقية مدعوة للرد على هذا الاعتداء على شخصيتها الاعتبارية لإجبار العدو على الإفراج عن المحررين.

الغد، عمان، 2012/2/22

17. دحلان ينفي تصريحات نسبت له حول مدير المخابرات الاردني محمد الذهبي

نفى القيادي الفلسطيني محمد دحلان ما وصفه بـ "الاشاعات" التي نُشرت في وسائل إعلام حول تأكيده بأنه سيُخرج مدير المخابرات العامة الأسبق محمد الذهبي من السجن .

وقال دحلان في تصريح صادر عن مكتبه مساء الثلاثاء "لا صحة لهذه الشائعات" ، مشدداً نفيه لما ورد في بعض وسائل الإعلام من أن حديثه جاء في مكالمة هاتفية.

ولفت إلى أن محاكمة الذهبي شأنٌ داخلي في الأردن وهو لا يتدخل أبداً في هذه المواضيع حيث انه يحترم السيادة الأردنية والنظام الاردني والحكومة الاردنية. وقال أنه لا يتدخل في أمر لا يعنيه من قريب أو بعيد.

السبيل، عمان، 2012/2/21

18. "يديعوت": بعد استقالة مدير مكتب نتنياهو.. المستشار الإعلامي يقدم استقالته

تحت عنوان "مكتب نتنياهو يتفكك"، أفادت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة، اليوم الثلاثاء، أن المستشار الإعلامي د. يوعاز هاندل قدم استقالته مساء اليوم من منصبه، وذلك في أعقاب الانتقادات الحادة التي وجهها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لكبار المسؤولين في المكتب.

وأضافت الصحيفة أن نتنياهو فقد ثقته بكبار المسؤولين في مكتبه الذين قدموا شكوى في القضية. ونقل عنه قوله لهم في محادثات مغلقة إنه مخيب الأمل بسبب عدم إشراكه في القضية وإخفائها عنه مدة شهر.

في المقابل، نقل عن المسؤولين إنهم حاولوا عدم المس به ولذلك لم يتم إطلاعه، إلا أن نتنياهو رد بالقول إنه لا يقبل بهذه الادعاءات. وبحسب مراسل القناة التلفزيونية الثانية أودي سيغل فإن هاندل أعلن استقالته في أعقاب ذلك.

موقع عرب48، 2012/2/21

19. القيادة الاسرائيلية غاضبة من الانتقاد الأمريكي لأي هجوم على منشآت طهران النووية

وكالات: أشارت تقارير صحافية في إسرائيل إلى غضب القيادة السياسية في البلاد من الانتقادات التي صدرت عن مسؤولين أمريكيين في الأيام الأخيرة لأي هجوم إسرائيلي محتمل على المنشآت النووية الإيرانية.

وذكرت صحيفة 'هآرتس' الإسرائيلية الصادرة أمس الثلاثاء أن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وإيهود باراك وزير الدفاع أعربا عن عدم رضائهما خلال لقاؤهما مع توم دونيلون مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض عن تصريحات للجنرال مارتين ديمبسي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة ولخبراء عسكريين أمريكيين آخرين تنتقد مثل هذا الهجوم. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي لم تذكر اسمه قوله إن اعتراض الأمريكيين على أي عمل عسكري يخفف من الضغوط التي تمارس على إيران. وكان ديمبسي أعرب في مقابلة مع قناة 'سي إن إن' الأمريكية عن اعتقاده بأن شن إسرائيل لهجوم على منشآت إيران النووية من شأنه 'زعزعة استقرار المنطقة'. ودعا المسؤول الأمريكي البارز إسرائيل إلى ضبط النفس قائلاً إنه 'ليس من الحكمة مهاجمة إيران في الوقت الراهن'.

القدس العربي، لندن، 2012/2/22

20. زحالقة ردا على تصريحات ليبرمان: عنصرية ليبرمان تمثل حقيقة إسرائيل

هاجم وزير الخارجية الاسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، النواب العرب في الكنيست، قائلاً بأنهم "حولوا أحزابهم إلى ممثلي المنظمات الإرهابية في الكنيست". كما انتقد ليبرمان في كلمة له في الكنيست بمناسبة يوم "تغيرات في مكانة الكنيست"، زيارة وتضامن النواب العرب مع الأسير خضر عدنان الذي خاض أطول إضراب عن الطعام، والذي انتهى اليوم، وقال: كيف يمكن لأعضاء الكنيست العرب أن يدافعوا عن ممثل الجهاد الإسلامي ويصمتوا إزاء قتل الآلاف في سوريا؟". وردا على هذه التصريحات وفي كلمة له في الكنيست، شكر النائب جمال زحالقة الوزير ليبرمان على "صراحته" وعلى كشفه الوجه العنصري الحقيقي لدولته وعلى إزالته مساحيق وأقنعة الديمقراطية، التي حاولت المؤسسة الإسرائيلية عبرها التغطية على وجهها البشع. وقال زحالقة: "لا يمكن اعتبار ليبرمان هامشياً، فلديه 15 عضواً في الكنيست وبإمكانه إسقاط الحكومة متى شاء، وهو وزير خارجية، وهو اليوم في جوهر التيار المركزي في السياسة الإسرائيلية. على العالم أن يعرف أن عنصرية ليبرمان تمثل حقيقة إسرائيل".

موقع عرب48، 2012/2/21

21. الجيش الإسرائيلي يقرر ابقاء منظومة القبة الحديدية على حدود قطاع غزة

القدس المحتلة: قررت سلطات جيش الاحتلال الاسرائيلي ابقاء منظومة القبة الحديدية في المنطقة الجنوبية تحسبا لتصاعد الوضع الامني على حدود غزة وعدم نقلها الى منطقة تل ابيب الكبرى في اطار التمرين المنوي اجراؤه. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المنطقة الجنوبية قد تعرضت الاسبوع الماضي لاطلاق عدة صواريخ من قطاع غزة مشيرة الى ان الدوائر الامنية الاستعدادات لمواجهة استمرار حوادث الاطلاق. ونقلت اذاعة جيش الاحتلال عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان الاوضاع على حدود قطاع غزة مرشحة للتصاعد والتفجر في كل لحظة منوهة الى ان حجم الاسلحة التي حصلت عليها منظمات غزة يثير

القلق في ظل قدرات الصواريخ التي تمتلكها تلك المنظمات على الوصول الى مراكز حساسة داخل الدولة في حال مهاجمة ايران.

وكالة سما الإخبارية، 2012/2/22

22. الجيش الإسرائيلي: انخفاض عدد المجندين وزيادة نسبة الانتحار وسرقة الأسلحة

الناصره زهير أندراوس: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها الصادر أمس الثلاثاء النقاب، اعتماداً على معطيات الجيش الإسرائيلي، كشفت النقاب عن تدنٍ نسبة المتجندين لصفوف الجيش، خلال السنوات السبع الأخيرة، لافتةً، بحسب المصادر الأمنية في تل أبيب، إلى أن تستمر دالة الانخفاض تلك حتى عام 2015. ويعزى هذا الانخفاض إلى تدني نسبة المهاجرين في جيل التجنيد وانخفاض نسبة المتجندين في صفوف المتدينين اليهود. وقالت المصادر عينها للصحيفة إن 2500 من الشباب الحريديم (اليهود المتزمتون جداً) يخدمون اليوم، في أسلحة الجو والبحرية وغيرها وأن السنوات الثلاث الأخيرة سجلت تجنيد 1500 مجند إضافي، في كل سنة .

يضاف إلى النتائج السلبية التي تصدر في هذه الأيام عن مؤسسات وجهات رسمية وأهلية إسرائيلية حول إجمالي معطياتها لعام 2011 في مجالات مختلفة، سُجل ارتفاع نسبة التسرب من الخدمة العسكرية خلال عام 2011، حيث بلغت 14.5 % ما يعني عشرات آلاف من الجنود. فقد أصدر قسم القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي معطياته لعام 2011، وكان من بينها ارتفاع نسبة التسرب من الخدمة العسكرية للعام الماضي وسط الشباب الإسرائيلي، ووفق المعطيات فإن حالة من القلق تسود قيادة الجيش ليس فقط من انخفاض نسبة التجنيد وإنما من انخفاض نسبة الدافعية للخدمة العسكرية.

ارتفاع نسبة الانتحار

أفادت صحيفة 'معاريف' أن القلق يسود أوساط قيادة الجيش الإسرائيلي، بسبب ارتفاع وتيرة الانتحار بين الجنود خلال أدائهم للخدمة العسكرية، وبعد فشل العديد من البرامج لتقليل هذه الظاهرة الحساسة. وأوضحت 'معاريف' أنه بعد تسجيل نجاح بنسبة 15 % في انخفاض عدد الجنود المنتحرين، مرة أخرى عادت المعطيات المرتفعة إلى لائحة هذه الظاهرة. وحسب إحصائية نشرها الجيش الإسرائيلي، بلغ عدد الجنود المنتحرين منذ بداية عام 2010 وحتى الآن 19 جندياً غالبيتهم انتحروا خلال أدائهم للخدمة، فيما بلغ عدد الجنود الذين انتحروا العام الماضي 12 جندياً طيلة العام.

وأوضحت الصحيفة إن القلق يسود أوساط الجيش الإسرائيلي لهذا الارتفاع الملحوظ على عدد الجنود المنتحرين، وأنه بناء على هذه المعطيات فإن قسم الصحة النفسية في الجيش الإسرائيلي يقوم بعمل برامج لقيادة الجيش لمعرفة الأسباب التي دفعت العديد من الجنود في وحدات مختلفة من الجيش للانتحار.

سرقة الأسلحة

بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر ذاتها، إن هناك ظاهرة متنامية فعلاً لسرقة الأسلحة من معسكرات الجيش وبيعها. لا بل أن المافيا الإسرائيلية اهتدت إلى هذا الأسلوب وجعلت منه تجارة رابحة، بغض النظر عن الجهة المستفيدة. وبات معروفاً أن التنظيمات الفلسطينية المسلحة هي أكثر الجهات التي تستفيد من الظاهرة وتشتري هذه الأسلحة، مشيرةً إلى أن هناك كميات ضخمة من الأسلحة التي خرجت من مخازن الجيش الإسرائيلي ووصلت إلى غزة وطولكرم ونابلس وجنين.

القدس العربي، لندن، 2012/2/21

23. سلاح المظليين للجيش الإسرائيلي يتدرب في ظروف مشابهة لجبال إيران ولبنان

تل أبيب - نظير مجلي: تحدثت قيادة الجيش الإسرائيلي بشكل علني عن تدريب جديد تم الليلة قبل الماضية لمئات الجنود من سلاح المظليين، ساروا لمسافة طويلة في منطقة جبلية خلال طقس بارد وظروف مشابهة لظروف الجبال في إيران ولبنان. واستغرق التدريب نحو 24 ساعة متواصلة، بلا توقف ولا نوم أو استراحة.

وقال قائد التدريب، المقدم جاي بيرغر، بصراحة إن التدريب لم يكن عادياً: «فهؤلاء الجنود تصرفوا بوصفهم مقاتلين في الحرب، لم يطلقوا الأناشيد ولم يستريحوا للألعاب، لأنهم أدركوا أنه تدريب للحرب، فقد كان واضحاً أنهم يتدربون على المشي في أرض العدو». وكما قال بيرغر، فإن هؤلاء الجنود سينضمون الأسبوع المقبل إلى ثلاث وحدات عسكرية قتالية مختارة، تعمل وراء خطوط العدو أثناء الحرب.

ويترافق هذا التدريب مع قرع طبول الحرب في إسرائيل ضد إيران وأذرعها في المنطقة، لمنع طهران من مواصلة تطوير قدراتها النووية ومنع حزب الله من حشد الصواريخ السورية. وتعمدوا الإعلان عن هذه التدريبات بهذه التفاصيل للإشارة إلى أن إسرائيل جادة في تهديداتها الحربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/2/22

24. الجيش الإسرائيلي يزعم أنه أحبط عملية عسكرية ضد قواته على الحدود المصرية

رام الله: قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، امس، ان الجيش الاسرائيلي احبط عملية عسكرية على الحدود المصرية الاسرائيلية. و اضاف الناطق، انه تم العثور على عبوة ناسفة كبيرة خلال العمليات الروتينية التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة، لمنع تهريب المخدرات والوسائل القتالية عبر هذه الحدود. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» في موقعها الالكتروني، ان قوة من الجيش الاسرائيلي رصدت عملية تهريب في المنطقة القريبة من كرم ابوسالم، وعندما حاولت اعتقال المهربين تم رصد شخص يرمي حقيبة باتجاه الحدود المصرية ويهرب من المكان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/2/22

25. تولي أول مستوطن مهام منصبه قاضياً في المحكمة العليا الاسرائيلية

عقدت في مقر رئيس دولة اسرائيل اليوم الثلاثاء، مراسم تولية قاضيين في المحكمة العليا الاسرائيلية، بينهما لأول مرة، مستوطن، هو القاضي نوعام سولبورغ (50 عاماً) الذي كان حتى الان قاضياً في المحكمة المركزية في القدس. تعيين القاضي سولبورغ الذي يسكن في مستوطنة "الون شبت" في الضفة الغربية المحتلة، اثار جدلاً واسعاً في اسرائيل، خاصة وانه سيرأس مستقبلاً المحكمة العليا اذا ما استمرت طريقة اختيار رئيس العليا حسب الاقدمية.

هذا وتعتبر المحكمة العليا في اسرائيل معقلاً من معازل اللبرالية، الامر الذي يجعلها بالمعنى الاجتماعي ايضاً، بعيدة عن انماط المستوطنين واليمين الاسرائيلي الذي وظف كل وزنه السياسي لاحداث هذا الاختراق.

موقع عرب48، 2012/2/21

26. استطلاع رأي جديد يعطي نتياهاو سيطرة مطلقة على الحكم في "إسرائيل"

تل أبيب - نظير مجلي: أفاد استطلاع رأي جديد، نُشر في إسرائيل أمس، بأن حزب الليكود، بقيادة بنيامين نتنياهو، سيرفع قوته، إذا جرت الانتخابات اليوم، بنسبة 45%. وسيحصل على 39 نائباً (يوجد له 27 نائباً حالياً)، وبذلك يصبح أكبر الأحزاب بشكل مطلق، بينما ينهار حزب كديما المعارض وتنخفض قوة معظم الأحزاب الأخرى.

جاء في الاستطلاع، الذي أجراه معهد «جيوكراتوغرافيا» بإشراف البروفسور آفي دجاني، أن الحزب الجديد الذي أسسه الكاتب والنجم التلفزيوني يائير لبيد، الذي أعطته الاستطلاعات في الشهر الماضي 20 نائباً، قد فقد بريقه خلال الأسابيع الماضية، في أعقاب الكشف عن أن جامعة بار إيلان منحتة مساراً للحصول على شهادة الدكتوراه خلال 3 سنوات، من دون أن يكون لديه اللقبان الأول والثاني. وفي حال إجراء انتخابات اليوم، لن يحصل على أكثر من 6 مقاعد. وحتى هذه المقاعد، سيحصل عليها بالأساس من أحزاب اليسار والوسط وليس من أحزاب اليمين (47% من أصواته تأتي من «كديما» و11% من «الليكود» و7% من حزب العمل و3% من حزب ميرتس و4% من حزب المتقاعدين). أما حزب كديما فيواصل انهياره، حسب هذا الاستطلاع، ويهبط من 28 نائباً، حالياً، إلى 13 نائباً في الانتخابات المقبلة، كما يهبط حزب إسرائيل بيتنا، بقيادة وزير الخارجية، أفيدور ليبرمان، من 15 إلى 13. ويهبط حزب شاس، لليهود المتدينين الشرقيين، من 10 إلى 9 نواب، بينما يحصل حزب العمل، بقيادة شيلي يحيموفيتش، على 12 مقعداً (في الانتخابات الأخيرة حصل على 13 مقعداً، لكن رئيسه، وزير الدفاع إيهود باراك، انسحب منه وأقام حزبا جديدا باسم «الاستقلال» وأخذ معه 5 نواب، ويشير الاستطلاع الجديد إلى أن هذا لحزب سيختفي عن الخريطة الحزبية الإسرائيلية في الانتخابات المقبلة).

ويبين الاستطلاع أن حزبي المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، ستريد قوتها بشكل ملحوظ؛ فحزب «البيت اليهودي»، الشريك في الائتلاف، يرتفع من 3 إلى 5 مقاعد. وحزب «الاتحاد القومي»، الذي يعتبر الأشد تطرفاً ويضم مجموعات تنادي بترحيل الفلسطينيين عن ديارهم وإرسالهم إلى الأردن، الذي يعتبرونه «الدولة الفلسطينية الحقيقية»، فيرتفع من 4 إلى 5 مقاعد. ويرتفع حزب «ميرتس» اليساري من 3 إلى 4 مقاعد، بينما تحافظ الأحزاب العربية الوطنية (فلسطيني 48) على قوتها وتحصل على 10 مقاعد.

ووفقاً لهذه النتائج، يرتفع معسكر اليمين الإسرائيلي من 67 مقعداً اليوم إلى 76 (من مجموع 120 مقعداً في الكنيست)، بينما تهبط قوة معسكر اليسار والوسط مع العرب إلى 44 مقعداً. وبهذا يصل اليمين إلى ذروة قوته منذ قيام إسرائيل.

أسباب تقديم نتنياهو لموعد الانتخابات العامة:

في ظل هذه النتائج، يجد نتنياهو الطرف موالياً ليكر موعد الانتخابات العامة، من نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 إلى أواخر السنة الجارية. وقد ذكرت مصادر سياسية في حزب الليكود أن نتنياهو وجد «حجة مقنعة» يتذرع بها لتقديم موعد الانتخابات، أول هذه الأسباب: انفجار خلافات داخل ائتلافه حول «قانون طال»، الذي يعفي غالبية الشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية. وعندما توجه إليه قادة الأحزاب المتصارعة، الليلة قبل الماضية، لمح إلى أنه يفضل أن يبيت في أمر هذا القانون بعد انتخابات مقبلة.

لكن السبب الثاني والحقيقي وراء فكرة نتنياهو تقديم موعد الانتخابات يعود لقضية أخرى مختلفة تماماً؛ فهو يتوقع أن يفوز باراك أوباما بالحكم لدورة ثانية في الانتخابات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويخشى أن يغير أوباما سياسته نحوه حال فوزه. لذلك يفكر في إنهاء موضوع الانتخابات الإسرائيلية قبل

الانتخابات في الولايات المتحدة. وإذا حصل على النتائج الواردة في الاستطلاع المذكور، فإنه سيصبح حاكماً مطلقاً على رأس حكومة يمين قوية، تضم نواباً كثيرين ممن لا يترددون في مهاجمة الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/2/22

27. اشتباكات في باحات "الأقصى" بعد دخول متطرفين الحرم القدسي بحماية من قوات الاحتلال

ذكرت المستقبل، بيروت، 2012/2/22، عن وكالات، أن مجموعات من قوات حرس الحدود الاسرائيلية اقتحمت باحات المسجد الأقصى أمس وسمحت لنحو ثلاثة آلاف سائح ومستوطن بالدخول الى باحة المسجد.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين القوا حجارة واحذية باتجاه الشرطة والمستوطنين والسياح. ووضحت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية لوبا السمري في بيان ان "احد رجال الشرطة اصيب اصابة طفيفة في راسه وتم علاجه في المكان". وقالت انه تم اعتقال ثلاثة شبان للاشتباه بقيامهم برشق السياح بالحجارة. ونشرت الدستور، عمان، 2012/2/22، عن مراسليها نيفين عبدالهادي وجمال جمال، أن النساء اليهوديات المتطرفات لم تتمكن من اقتحام ساحات المسجد الأقصى أمس، نظراً لكثرة عدد المصلين وتعالى التكبيرات طوال يوم أمس في مآذن المسجد، وفق ما اكده خطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس الهيئة الإسلامية العليا فضيلة الشيخ عكرمة صبري.

واشار صبري في تصريح هاتفي لـ«الدستور» من القدس المحتلة الى ان شرطة الاحتلال نفسها تقوم بمنع اي متطرف من الاقتراب من الأقصى في حال كان عدد المتواجدين من المصلين كبيراً، خوفاً عليهم، وحرصاً منهم على سلامة مواطنيهم، وهذا جزء مما حدث يوم أمس.

واحتجزت شرطة الاحتلال المتمركزة داخل المسجد الأقصى المبارك، مسؤول لجنة القدس بمكتب التعبئة والتنظيم بحركة فتح حاتم عبد القادر إثر تواجده بين جمهور المواطنين الذين هبوا للدفاع عن المسجد الأقصى.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/2/22، عن مراسلها وليد عوض، أن الشرطة الاسرائيلية اعلنت الثلاثاء انها رفعت حال التأهب في المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس الشرقية. وقالت لوبا السمري المتحدثة باسم الشرطة في البيان ان الشرطة نشرت قواتها في محيط منطقة الحرم الشريف والبلدة القديمة في اعقاب نداءات للدفاع عن الحرم' كرد فعل على دعوات جماعات يمينية متطرفة للقدوم الى المسجد الأقصى.

وفي ظل رفع حالة التأهب منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ساعات فجر الثلاثاء دخول المصلين الذين تتراوح اعمارهم اقل من 40 عاماً رجالاً ونساء ومنعتهم من دخول القدس القديمة والمسجد الأقصى المبارك، في حين وضعت متاريس وحواجز عسكرية وشرطية على بوابات البلدة القديمة وتمركزت قوات مدججة بالسلاح على بوابات المسجد الأقصى المبارك.

28. "مؤسسة الأقصى": 150 اعتداءً إسرائيليًا على "الأقصى" ومحيطه خلال 2011

رام الله . وليد عوض: أظهر تقرير لمؤسسة الأقصى للوقف والتراث أن المسجد الأقصى ومحيطه تعرّض الى نحو 150 اعتداءً وانتهاكاً مركزياً خلال العام الجاري، تنوعت ما بين إعتداء وانتهاك عيني ميداني وقع

بشكل ملموس، وبين مخططات تهدد وتُعرض المسجد الأقصى لخطر آني أو مستقبلي قريب أو بعيد. وبحسب تقرير 'مؤسسة الأقصى' فإن العام الجاري 2012 مرشح لتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على قاعدة القفز على المراحل والبرامج واختصار الوقت في منحى لتحقيق أكبر قدر من الانجازات التهودية بأقل وقت ممكن، خاصة في ظل شكوك الاحتلال بأن الوقت بات ينفذ في ظل التغيرات في العالم العربي والاسلامي بسبب أجواء الربيع العربي .الاسلامي.

القدس العربي، لندن، 2012/2/22

29. خليل تفكجي: الطرق الاستيطانية في الضفة تلغي امكانية قيام دولة فلسطينية

القدس: اكد مسؤول قسم الخرائط في جمعية بيت الشرق خليل تفكجي ان سلطات الاحتلال بسماعها للمستوطنين شق طرق في الضفة تلغي اية امكانية لقيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا. وقال التفكجي في حديث لصوت فلسطين ان هذا المخطط صدر منذ العام 1983 تحت مسمى مخطط 50 وهو يعني شق طرق بين المستوطنات العشوائية والكتل الاستيطانية الكبرى لربطها فيما بينها بشكل سهل وتثبيت البؤر التي تسميها اسرائيل غير شرعية، وفي نفس الوقت تقطيع اوصال الضفة بحيث يجعل من الصعب ان تكون المحافظات الفلسطينية متصلة فيما بينها. وفيما يتعلق بما تسمى البطاقات الذكية التي تنوي اسرائيل فرضها على المقدسين قال التفكجي ان هذا الاجراء يأتي ضمن مخطط لطرد 125 الف مقدسي وسحب هوياتهم وبالتالي تسعى من ورائه لمعرفة اين يذهب هؤلاء مستخدمة هذه البطاقات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/2/22

30. إصابة العشرات بالاختناق خلال مسيرة تضامنية مع الأسير عدنان في بيت أمر

الخليل: أصيب، أمس، عشرات المواطنين في بلدة بيت أمر شمال الخليل، بالاختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع على المشاركين في مسيرة تضامنية مع الأسير خضر عدنان، انطلقت من أمام مسجد البلدة باتجاه السوق المركزية، نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيت أمر.

الأيام، رام الله، 2012/2/22

31. إخطارات إسرائيلية بهدم ممتلكات تسعة فلسطينيين في قرية برطعة الشرقية جنوب جنين

السبيل - سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الثلاثاء تسعة فلسطينيين في قرية برطعة الشرقية جنوب مدينة جنين إخطارات لهدم ممتلكاتهم الواقعة خلف جدار الفصل العنصري. وذكر عضو مجلس قروي برطعة توفيق قبا في بيان صحفي اليوم أن قوات الاحتلال ودائرة ما تسمى التنظيم والبناء سلمت المواطنين التسعة إخطارات لهدم 'بركسات' وحظائر للماشية والأبقار والدواجن وبعض الجدران الاستنادية وأمهلتهم حتى منتصف الشهر المقبل.

السبيل، عمان، 2012/2/22

32. آلاف الفلسطينيين يخرجون في مسيرة حاشدة بغزة تضامنا مع الشعب السوري

غزة . أشرف الهور : نظم شبان فلسطينيون يوم أمس تظاهرة حاشدة في مدينة غزة نددت بالنظام الحاكم في سورية بزعامة بشار الأسد، ودعت إلى نصره الشعب السوري، وذلك ظل في احتدام عمليات القتل والحصار التي طالت المدن السورية من قوات الجيش.

وجاب شبان وشابات خرجوا من مركز جامعات غزة الشوارع الغربية للمدينة وصولاً إلى ميدان الجندي المجهول، في ثاني مسيرة ينظمها التجمع الفلسطيني لنصرة الثورة السورية. وغطت الأعلام السورية والفلسطينية ساحة الجندي المجهول التي شهدت جمع التظاهرة، ولف شبان العلم السوري على وجوههم، ورفعوا إشارات النصر، مرددين هتافات ضد نظام الأسد.

وهذه هي ثاني تظاهرة ينظمها الفلسطينيون في قطاع غزة ضد نظام الأسد، وتأييد للثورة السورية، ويتجمع هؤلاء الشبان بناء على دعوات ترسل على موقع التواصل الاجتماعي 'فيسبوك'.

القدس العربي، لندن، 2012/2/22

33. "المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى": الاحتلال يعتقل 500 فلسطيني إدارياً بينهم عشرة أطفال

رام الله: أكد "المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى" أن سياسة الاعتقال الإداري التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين "مخالفة لكافة القوانين والأعراف الدولية والإنسانية"، مبيناً أن هذا النوع من الاعتقال "مبني على أساس باطل واتهامات زائفة، وقائم على أساس أن "المتهم مدان حتى تثبت براءته"، بدلاً من اعتبار الأسير "بريء حتى تثبت إدانته".

وأوضح المركز، في تقرير تلقى "قدس برس" نسخة عنه، أن الاعتقال الإداري هو عبارة عن "إجراء تعسفي يمارسه الاحتلال ضد الأسرى دون وجه حق"، مبيناً أن سلطات الاحتلال "تضرب بالقوانين الدولية عرض الحائط، من خلال ممارستها لمثل هذه الإجراءات غير الإنسانية".

وكشف المركز أن سلطات الاحتلال تعتقل حتى إعداد هذا التقرير أكثر من خمسمائة معتقل إداري، بينهم عشرة أطفال يخضعون لهذا النوع من الاعتقال وخمس أسيرات يخضعن للاعتقال ذاته دون تهمة أو محاكمة.

قدس برس، 2012/2/21

34. أهالي المعتقلين السياسيين بالضفة يعتصمون في الخليل غداً

الخليل: أعلنت "لجنة أهالي المعتقلين السياسيين" و"رابطة الشباب المسلم" و"لجنة المعلمين المفصولين" في الضفة الغربية المحتلة، عن نيتها تنظيم اعتصام غداً الخميس (2/23)، في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) تحت عنوان "حقوقنا تُنتزع ولا توهب".

وقالت الهيئات الثلاث في بيان صحفي مشترك تلقى "قدس برس" نسخة عنه اليوم الأربعاء (2/22): "إنهم لم يلمسوا أي أثر إيجابي ميداني في عمل لجنة الحريات، إحدى لجان المصالحة المجتمعية، رغم مرور شهرين على انطلاق أعمالها". وأضافوا "لم نسمع توضيحاً حقيقياً لما يجري، وقد تغيبت لجنة الحريات مطلقاً عن كل مظاهر الاحتجاج المرتبطة بالمصالحة في الخليل ونابلس"، داعين اللجنة "لكشف النقاب عن السبب الرئيس وراء تعطيل تنفيذ توصياتها في الضفة الغربية المحتلة".

وأكد البيان على أن "الحال في الضفة الغربية لا يخدم إلا جهة واحدة؛ هي الاحتلال الصهيوني"، مضيفاً أن "محرابة الناس في أرزاقها واستنزاف أعمارها خلف القضبان، والحجر على الرأي والفكر، لا تصب في صالح وحدة تلم شمل الشعب الفلسطيني تحت مظلة واحدة، وأنه معيباً في حق السلطة أن تمتد يدها إلى يد جلاده وتعاونيه وتتبادل الأدوار معه".

وشددت الهيئات الثلاث على أن "التنسيق الأمني وسياسة الباب الدوار، والاعتقال الإداري لدى الاحتلال، والاعتقال السياسي لدى السلطة، وجهان لعملة واحدة، وأنه آن الأوان لوقف هذه النزف، والعمل الجاد لإعادة الحقوق لأصحابها للتفرغ لمواجهة العدو ومن يتجنب المواجهة ويُعين العدو على شعبه خائن"، على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2012/2/22

35. إحراق عيادة وتحطيم سيارة لـ"الأونروا" في بلدة الشبريحا جنوب لبنان

صور . فادي البردان: أقدم عدد من المقيمين في بلدة الشبريحا والمخيم الفلسطيني الواقع في محيطها صباح أمس على إشعال النار في عيادة الاونروا التي ترعى شؤون ابناء المخيم ما أدى الى احتراق جزء من الصيدلية التابعة للعيادة في وقت اعتدى فيه اخرون على سيارة تابعة للموظفين، تحمل رقما ديبلوماسيا ما أدى الى تحطم زجاجها الامامي والخلفي كما الى اضرار في اجزاء اخرى منها.

وأشار مختار البلدة رضا عون الى ان "ما جرى كان ناجما عن فورة غضب لدى الاهالي على خلفية وفاة سيدة لبنانية تدعى نسرين كريم من بلدة دير سريان ولها اربعة اطفال ومتأهلة من الفلسطيني كمال سليمان حيث رفض عدد من مستشفيات المنطقة استقبالها بعد ما نقلت اليها بحالة طارئة وهي تشعر بحالة ضيق في التنفس". وكانت سجلت في السنتين الماضيتين عدة حالات اعتراض على خفض تقديرات الاونروا للمحتاجين من اللاجئين الفلسطينيين في عدد من مخيمات صور، كان آخرها قبل شهرين عندما حاصر عدد من ابناء مخيم البرج الشمالي عيادة الاونروا هناك إثر رفضها اعطاء موافقات استشفائية لحالات مرضية.

المستقبل، بيروت، 2012/2/22

36. ملك الأردن: استمرار السياسات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية يشكل عائقا أمام السلام

عمان - (بترا): أكد الملك عبد الله الثاني، خلال استقباله في الديوان الملكي الهاشمي أمس وفد مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية، أن استمرار السياسات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية، خصوصا التي تهدف الى تغيير هوية مدينة القدس وتهدد الأماكن المقدسة فيها، تشكل عائقا رئيسا أمام المضي قدما في جهود السلام.

وأكد الملك، الذي استعرض مع أعضاء الوفد جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أن الأردن سيواصل جهوده لمساعدة الجانبين للعودة إلى طاولة المفاوضات والعمل مع مختلف الأطراف المعنية في المجتمع الدولي للتغلب على العقبات التي تواجه جهود تحقيق السلام وفق حل الدولتين وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش بسلام الى جانب "إسرائيل". كما أكد الملك ضرورة استمرار انخراط

الولايات المتحدة في دعم مساعي التوصل إلى السلام الشامل الذي يضمن حقوق جميع الأطراف، ويعزز فرص ترسيخ الاستقرار والأمن في المنطقة. واعتبر الملك أن الإخفاق في تحقيق تقدم في العملية السلمية سيزيد من التوتر في المنطقة التي تشهد بعض دولها تغيرات وتحولات سياسية غير مسبقة.

الغد، عمان، 2012/2/22

37. الأردن: حزب "دعاء" يستنكر المحاولات الصهيونية لاقتحام المسجد الأقصى

عمان - الدستور: استهجن حزب دعاء بشده قيام مجموعة من قطعان المتطرفين اليهود باقتحام المسجد الاقصى المبارك تحت حماية ومشاركة شرطة الاحتلال الإسرائيلي في خطوة ضمن سلسلة خطوات متتالية وخطة مدروسة لتهويد القدس الشريف.

وأشار الحزب في بيان له أمس الى أن هذا الأمر مرفوض ومدان بشتى المعايير الإنسانية والدينية والأخلاقية والعربية والأممية والعالمية ويشكل استفزازاً لمشاعر المسلمين في أرجاء المعمورة وانتهاكاً صارخاً لحرمة الأماكن المقدسة.

الدستور، عمان، 2012/2/22

38. لبنان: "المركز العالمي للحوار" ينظم لقاء عن "القضية الفلسطينية وآفاق عملية السلام"

برعاية بطريرك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، نظم "المركز العالمي للحوار" لقاء عن "القضية الفلسطينية وآفاق عملية السلام" في مركز "مجمع البطريرك غريغوريوس" في الربوة.

وقال الرئيس السابق للجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني السفير خليل مكاي "ان توفير الحياة الكريمة للاجئين الفلسطينيين، التزام انساني لبناني مع حض المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته عبر الاونروا". ورأى المدير العام لـ"الاونروا" سلفاتوري لومباردو ان "الفلسطينيين يواجهون تحديات اجتماعية واقتصادية هائلة. واذا كانت الموارد المتاحة للاونروا كافية لتغطية الحاجات الاساسية للاجئين، الا انها لا تكفي لتغطية الحاجات الاضافية الناجمة عن الزيادة الديموغرافية او لتقديم خدمات ذات نوعية افضل".

وتحدث الوزير السابق طارق متري عن "شفاء الذاكرة اللبنانية والفلسطينية"، معتبراً ان "طغيان الخوف والتخويف من التوطين، وفيه قدر كبير من الافتعال، يضع العوائق امام هذا الإمكان. والقول برفض التوطين، وهو ما يؤكد اللبنانيون كلهم اجماعهم عليه، لا يظهر عند البعض الا بالحماسة اللفظية لحق العودة والنكران الفعلي لحقوق فلسطينيي لبنان الاساسية. لذلك فإن وضع قضية التوطين في نصابها، من دون تهوين لكن من غير تهويل، ضرورة لتجديد قدرة لبنان على استئناف دوره بعد طول تعثر".

النهار، بيروت، 2012/2/22

39. رئيس الحكومة اللبنانية يلتقي الهيئة الدولية لإعمار غزة

التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا امس، وفدا من «الهيئة الدولية - العربية لإعمار غزة» برئاسة وائل أكرم السقا الذي قال إن «أعضاء مجلس الأمناء للهيئة يمثلون مؤسسات المجتمع المدني في أكثر من ثلاثين دولة في العالمين العربي والاسلامي، وإجتماعنا هو الثاني في بيروت لانتخاب مجلس إدارة جديد، ولنعرض ما تم انجازه تحت مظلة الهيئة من اعمار ومناصرة لأهلنا في القطاع ولتكامل التفاعل مع

ما يحدث في غزة ولوضع رؤية جديدة للإعمار في ظل ظروف المصالحة الفلسطينية، كذلك في ظل الربيع العربي نأمل الدعم المعنوي من لبنان.

كما زار الوفد الرئيس سليم الحص، في عائشة بكار حيث رحب السقا «بمواقف الحص على قبوله الرئاسة الفخرية في الهيئة»، مشيراً إلى «أننا ندعم شعبنا في القطاع، ونعتبره واجبا علينا».

السفير، بيروت، 2012/2/22

40. "مقاطعة داعمي" إسرائيل - لبنان" في رسالة إلى مغني بريطاني: لا تغنّ للاحتلال وجرائمه

وزعت حملة «مقاطعة داعمي» إسرائيل - لبنان»، رسالة موجهة إلى المغني البريطاني إنغلبرت همبردينك، لدعوته إلى مقاطعة إحياء الحفلات في الكيان الصهيوني، وجاء فيها:

فنحن الموقعين أدناه مواطنون لبنانيون من اتجاهات فكرية متنوعة يجمعهم نبذٌ عنصريّة «إسرائيل» واحتلالها لأراضٍ عربيّة، وضمها أراضٍ لبنانيّة، كما يجمعنا تأييدٌ حقوق الشعب الفلسطينيّ غير القابلة للتصرف، بما فيها حقّه في تقرير مصيره وعودته إلى الأراضي التي هُجّر منها بالتطهير العرقيّ عام 1948.

قاطع إسرائيل. قفّ على الضقة الصحيحة من التاريخ!

الأخبار، بيروت، 2012/2/22

41. أوغلو يدين اعتداء متطرفين إسرائيليين على الأملاك المسيحية بالقدس

يوسف أيوب: أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين أوغلو عن إدانته الشديدة لاعتداء متطرفين إسرائيليين على الكنيسة المعمدانية في القدس وكتابة شعارات على جدرانها تسيء للسيد المسيح وأمه مريم عليهما السلام، والاعتداء على ممتلكات تابعة للكنيسة بالتدنيس والتخريب. وحمل "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن هذا العمل المشين الذي يضاف إلى سلسلة اعتداءات مستوطنيتها المتطرفين على الأملاك والمقدسات المسيحية والإسلامية، ودعا المجتمع الدولي إلى حماية المقدسات ودور العبادة في القدس، وحمل "إسرائيل" على وقف انتهاكاتها، وإلى إلزامها بالتقيد بقواعد القانون الدولي.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/2/21

42. هيئة الأركان الإيرانية تحذر "إسرائيل" من ارتكاب أي حماقة أو مقاومة

قال مساعد رئاسة هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية إن أي وقت نشعر فيه أن الأعداء يستهدفون مصالحنا الوطنية بتعريضها للخطر فإننا سوف نقوم باستخدام جميع الإمكانيات المتاحة لدينا لصدّها. وأكد مساعد شؤون الإمداد والدعم التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة العميد محمد حجازي لمراسلنا، أن مفهوم تغيير الاستراتيجيات التي عبر عنها قائد القوات المسلحة الإيرانية مؤخراً تقتضي بعدم انتظار ما يقوم به الأعداء ضدنا ومن ثم تتخذ خطوات برد الفعل حينها وإنما العكس من ذلك هو الذي سيكون. وقال حجازي: بناء على تلك الاستراتيجية فإننا سنتحرك في الوقت الذي نشعر فيه أن مصالحنا الوطنية إلى الخطر ونتخذ القرار الحاسم مستخدمين في ذلك كافة الفرص المتاحة لتوجيه ضربات قاصمة للعدو. وكذلك قال حجازي: في حال ارتكاب الكيان الصهيوني أي حماقة أو مقاومة فإن كل مستلزمات القوة ستكون جاهزة للرد.

وكالة أنباء فارس، 2012/2/21

43. مصر تزود قطاع غزة بالكهرباء

سيناء - عبد القادر مبارك: أكد اللواء عبد الوهاب مبروك محافظ شمال سيناء أن لجنة من وزارة الكهرباء المصرية وصلت إلى شمال سيناء أمس الثلاثاء لمعاينة إمداد قطاع غزة بالكهرباء بمشاركة مهندسين من قطاع غزة من أجل توصيل الكهرباء إلى القطاع خلال الفترة القريبة القادمة. وقال المحافظ إن وزارة الكهرباء ستقوم بتركيب محولات جديدة لزيادة الأحمال لإمداد مناطق قطاع غزة بالكهرباء بما يجعلها تستغني عن الكهرباء التي تمدها بها "إسرائيل". وأكد مصدر من كهرباء سيناء أن الكميات التي سيتم توفيرها لقطاع غزة تبلغ 11 ميغا وات وأن الأحمال الجديدة سيتم مضاعفتها إلى 40 ميغاوات لتصل مجمل الطاقة الكهربائية إلى غزة 51 ميغاوات.

وقال وزير الكهرباء المصري حسن يونس إن مصر ستزود قطاع غزة بنحو 22 ميغاوات من الكهرباء بداية الأسبوع المقبل بحسب تصريحات أوردتها وكالة أنباء الشرق الأوسط في إطار إجراء سريع لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني ودعم التغذية الكهربائية هناك.

الشرق، الدوحة، 2012/2/22

44. "الراي الكويتية": مصر تنفي تقارير إسرائيلية عن ضبط مواد تفجيرية ملقاة على الحدود

القدس القاهرة - زكي أبو الحلاوة، ومحمد أبو خضير: نفى مصدر أمني مصري تقارير إسرائيلية أفادت بأن قوات حرس الحدود الإسرائيلية وبلاشترك مع قوات من الحدود المصرية ضبطت في وقت سابق حقيبة فيها مواد تفجيرية ملقاة على الشريط الحدودي بين مصر و"إسرائيل". وقال إن "الذي تم ضبطه فقط مساء الاثنين كان أجولة من المخدرات فقط وليس لها علاقة بالمتفجرات من الأساس". وكان الجيش الإسرائيلي أعلن في وقت سابق العثور على عبوة ناسفة في المقطع الشمالي من الحدود الإسرائيلية - المصرية.

الراي، الكويت، 2012/2/22

45. واشنطن تخشى حملة ننتياهو ضد أوباما بشأن إيران

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/2/22، من تل أبيب، عن مراسلها نظير مجلي طهران - لندن، أن البيت الأبيض في واشنطن، أعلن أمس، أن الرئيس باراك أوباما سيستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الخامس من مارس (آذار) المقبل. وقد سلم الدعوة مستشار الأمن القومي دونيلون لدى لقائه نتنياهو أول من أمس. وأكدت مصادر إسرائيلية في تل أبيب أن هذا اللقاء سيتم في ظل الخلافات المستمرة بين الطرفين حول الضربة العسكرية لإيران.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، فإن أوباما سيقدم لإسرائيل عددا من «الهدايا» التي يؤكد فيها التزامه لشديد بمتطلبات إسرائيل الأمنية، في سبيل إقناعها بأن ضرب إيران في موعد قريب سيلحق ضررا بمصالح الغرب كله في المنطقة والعالم، فضلا عن أنه لن يؤدي إلى إلغاء المشروع الإيراني، وأن العقوبات

الاقتصادية بدأت تؤثر على إيران بشكل فعلي وليس كما يقول نتنياهو في تصريحاته الأخيرة: «لم تؤثر بشيء، بل القادة الإيرانيون يصعدون من نشاطهم الإرهابي في العالم ويتحدون الغرب أكثر وأكثر».

الوطن أون لاين، السعودية، 2012/2/22، واشنطن مراسلها أحمد عبدالهادي، أن أنباء تسربت في واشنطن تفيد بأن زيارة دونيلون، الأخيرة لإسرائيل تركزت في واقع الأمر حول محاولة تجنب قيام نتنياهو، بأمور من شأنها التدخل في مسار المعركة الرئاسية الأميركية لاسيما من النافذة الإيرانية. وكان المصدر الأساس للقلق المفاجئ في البيت الأبيض هو أن منظمة (إيباك) بدلت موعد مؤتمرها السنوي حتى تتمكن من إتاحة الفرصة لنتنياهو كي ينتقد سياسة الإدارة الأميركية لاسيما أن عددا كبيرا من أعضاء الكونجرس سيكون موجودا خلال المؤتمر للعب دور "الكومبارس" الذي يعزز ما يقوله نتنياهو. وأوضحت حسابات البيت الأبيض أن هذه الحملة المكثفة التي تتمحور حول الحرب ضد إيران في عنوانها فيما تهدف في حقيقتها إلى التأثير سلبا على الحملة الديمقراطية الرئاسية وإلى منح المرشحين الجمهوريين وقودا إضافيا لمهاجمة الرئيس يمكن أن تتحول إلى موقعة سياسية كبيرة تؤثر على مسار الانتخابات الأميركية.

وبترافق مع الهجوم الإسرائيلي في واشنطن اعتزام السيناتور جوزيف ليبيرمان تقديم مشروع قرار للمجلس التشريعي الأميركي ينص على أن حصول إيران على "قدرات نووية لصنع سلاح نووي" هو أمر غير مقبول للولايات المتحدة.

46. الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: حماس تهيب نفسها للسيطرة على الضفة الغربية

تل اببيب: يستدل من تقرير قدمه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي "آمان" أيف كوخافي، للحكومة الإسرائيلية المصغرة أن بقاء "حزب الله" مهيمنا على لبنان مرتبط ببقاء نظام بشار الأسد، موضحا أن "حزب الله" لن يتورع عن القيام بأي عمل واستخدام كل الوسائل من أجل دعم النظام السوري ليبقى ركيزة أساسية ومصدر دعم أساسي، مشيرا إلى أن هناك تصاعدا في وتيرة التهديدات في الشرق الأوسط، وضد إسرائيل، مشددا على أن هذه التهديدات تأخذ منحى جديدا وخطيرا على المدى القريب والمتوسط، حين تستقر الأوضاع الملتهبة في المنطقة.

وأوضح كوخافي في تقديراته بأن المنطقة ستشهد تشكيل منظومات سياسية جديدة ليس فقط في الدول التي تشهد مثل هذه الانتفاضات أي مصر واليمن وليبيا، وإنما دول أخرى بدأت تتطلق إلى داخلها شرارات الانتفاضات وموجات الاحتجاج في عدة دول عربية.

وبخصوص الوضع على الساحة اللبنانية، قدر كوخافي أن بقاء "حزب الله" مهيمنا على لبنان مرتبط ببقاء نظام الأسد، موضحا أن "حزب الله" لن يتورع عن القيام بأي عمل واستخدام كل الوسائل من أجل دعم النظام السوري ليبقى ركيزة أساسية ومصدر دعم أساسي.

وأوضح كوخافي في البند المتعلق بسوريا أن الرئيس السوري بشار الأسد نجح في تثبيت موقعه بفعل حلفائه في محور طهران دمشق وخصوصا إيران و"حزب الله"، وأن دعم هؤلاء الشركاء للأسد لم يقتصر على تقديم السلاح والخبرة بل وسائل أخرى، لافتا الانتباه إلى أن هذا المحور أثبت قدرته حتى الآن على احتواء مصادر التهديد حتى لو كانت داخلية ومدعومة من الخارج، فلو لا هذا الدعم لما استطاع النظام أن يصمد أمام عدة جبهات فتحت ضده من تركيا ومن شمال لبنان ومن الأردن ومن العراق، بالإضافة إلى إمكانيات هائلة لوجيستية ومالية تم ضخها".

أما بالنسبة الى المحور المصري، فقد شددت تقديرات كوخافي على أن مصر لن تخرج من دوامة الاضطراب الداخلية وحركة الاحتجاجات ضد المجلس العسكري الحاكم في مصر، هذه الاحتجاجات ستضطر المجلس العسكري عاجلا او آجلا الى ان يسلم مقاليد السلطة إلى حكومة مدنية بعد انتخاب الرئيس لأن تداعيات استمرار الأزمة ستكون كارثية على الصعيد الاقتصادي والأمني والسياسي، وان الوضع في مصر يشكل فرصة تعمل لصالح إسرائيل لكن هذه الفرصة ستتبدد في المدى القصير والمتوسط وبأن المخاطر التي ستتطلق من مصر ستكون مخاطر كبيرة وعلى إسرائيل الاستعداد لمواجهة هذه المخاطر وأية تهديدات تنطلق من الحدود الجنوبية مع مصر.

وفي ما يتعلق بإيران، حذر من التلكؤ في معالجة الخطر النووي الإيراني والسماح لهذا الخطر بأن يتصاعد خلال العام 2012 إلى مستوى نجاح إيران في حيازة رؤوس نووية، ودحض التقارير وتقديرات الموقف الاستخباراتي في الولايات المتحدة وفي الدول الأوروبية من أن العقوبات كفيلة بتقويض قرار إيران بالاستمرار في برنامجها النووي العسكري هذا على ضوء تصعيد وتشديد العقوبات الاقتصادية.

وتعرض تقدير الموقف إلى أن إيران تحت الخطى من أجل الإسراع في حيازة السلاح النووي خلال العام 2012 لأن هذا السلاح يعتبر في نظرها ضرورة إستراتيجية لمواجهة التحديات التي تحيط بها من كل جانب من منطقة الخليج والوجود العسكري في الخليج ومن إسرائيل وحتى من تركيا وأذربيجان، مبينا أن أمام إيران ثمانية أشهر حاسمة من العام 2012 حتى تتجاوز عتبة الدخول إلى نادي الدول المالكة للسلاح النووي وهذا يستدعي مواجهة مثل هذا الاحتمال قبل أن يتحول ويترجم إلى واقع عملي أي سلاح نووي في يد إيران وما يحمله ذلك من دلالات إستراتيجية خطيرة ليس بالنسبة لإسرائيل بل بالنسبة للدول المهددة من إيران في الخليج وتركيا وكذلك المصالح الغربية.

كما وحذر كوخافي من مغبة التعويل والاعتماد على الالتزامات اللفظية الأميركية بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، مبينا أن هذه الالتزامات ستكون عديمة الجدوى وغير مفيدة عندما نفاجأ بأن إيران امتلكت السلاح النووي لأن امتلاك إيران هذا السلاح يعني استحالة استهداف إيران بأي إجراء عسكري نظرا للآثار الخطيرة التي ستترتب على مثل العمل.

وخلص التقرير إلى المحور الفلسطيني تحدث عن مستقبل السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، مشيرا إلى أن هذا المستقبل يشوبه الغموض الشديد رغم المصالحة التي تم التوصل إليها بين حركتي "فتح" و"حماس"، ورغم الحديث عن إجراء انتخابات لمؤسسات السلطة ومؤسسات منظمة التحرير، زاعماً بأن الرئيس عباس سيرتكب خطأ إستراتيجيا إذا ذهب إلى آخر الشوط في المصالحة مع حركة "حماس" التي تهىئ نفسها للسيطرة على الضفة الغربية من أجل تحقيق وحدة السلطة في كل من غزة والضفة الغربية، معتبرا أن هذا امتداد لما أنجزته حركة الإخوان المسلمين في عدة دول عربية وعلى الأخص مصر وتونس والمغرب في الانتخابات الأخيرة.

القدس، القدس، 2012/2/22

47. العودة للمقاومة

ابراهيم غوشة

عندما تتعرض القدس بما فيها المسجد الاقصى وجميع الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية للعدوان اليومي والتهويد المتواصل وبالهدم لبيوت الفلسطينيين مع تهجيرهم بعشرات الآلاف، وبناء المستوطنات

بعشرات آلاف الوحدات الاستيطانية على الأرض المقدسة (حوالي نصف مليون صهيوني نصفهم في شرقي القدس ونصفهم الآخر في الضفة الغربية) وآخر القرارات هو قرار الليكود باقتحام الأقصى وقرار الاستيلاء على أراض من دير الأرمن في القدس القديمة عندها لا قرار شافيا إلا قرار العودة للمقاومة. وعندما تمر السنوات عقدا بعد عقد على اللاجئين الفلسطينيين وهم ما زالوا في مخيمات اللجوء في البلاد العربية يتجاهلهم القريب والبعيد ويتآمرون عليهم باتفاقية جنيف والمبادرة العربية (عام 2002) عندها لا عودة لهم إلا بتحرير أرضهم بالاعتماد على المقاومة.

وعندما يتعرض فلسطينيو ال 48 داخل الخط الأخضر للاضطهاد ومصادرة أراضيهم وآخرها في أرض النقب وفي حرق مساجدهم ومصادرة مقابرهم وتهديدهم بدولة الشعب اليهودي من أجل طردهم من فلسطين ... عندها يكون التحدي بالعودة للصمود والمقاومة.

وعندما يحاصر (2.5) مليون فلسطيني في الضفة الغربية و(1.5) مليون فلسطيني في قطاع غزة وتنقص عليهم حياتهم بالمستوطنات والجدار والحواجز وقطعان المستوطنين وبسلطة أوسلو وبالتنسيق الأمني والاعتقالات للشباب الأحرار والتطبيع المتغلغل وخاصة في الضفة الغربية لدرجة أن صحيفة عبرية كشفت النقاب عن متنفذين فلسطينيين وأثرياء بالآلاف يعملون ويستثمرون في مستوطنات الصهاينة في القدس والضفة الغربية وبأموال تصل إلى (4) مليار دولار ... عندها يتحتم على الشباب أن ينفذ عنه كل شيء وينطلق للعودة للمقاومة.

وأخيرا وليس آخرا يفاجأ الفلسطينيون بإعلان الدوحة في 2012/2/6 الذي وضع كل مقدرات ومستقبل الشعب الفلسطيني في حضان عباس مهندس أوسلو التي أجهضت انتفاضة ال 87 واعتبرتها فتح ممرا اجباريا للدولة الفلسطينية ! والتي أدت لأخطر انقسام فلسطيني . وكذلك هو مهندس التنسيق الأمني بإشراف الأمريكان والصهاينة والذي جعل الأمن الفلسطيني هو الحارس الأمين للاحتلال الصهيوني. وهدد على رؤوس الأشهاد باعتقال الشباب الفلسطيني الذي يحمل السلاح لمقاومة الاحتلال أو ينقل المال لعائلات الشهداء والأرامل والأيتام ! وهناك من يتحدث بأن عباس سيحتفظ بوزارة الداخلية والمالية تماما كزعيمه عرفات!

ونلاحظ في اعلان الدوحة الأمور التالية:-

1- ركز الاعلان على تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وليس انتخابه كما يطالب الملايين من الفلسطينيين.

2- تم تأجيل انتخابات التشريعي والرئاسي إلى اشعار آخر (ربما حتى نهاية عام 2012) حيث يصل عباس ويجول كما يريد وفق برنامجه الأوحده والوحيد وهو المفاوضات والمفاوضات فقط في أحد جيوبه، وفي الجيب الآخر المصالحة الفلسطينية! " علما بأننا نرفض أي انتخابات تحت سقف الاحتلال".

3- لاحظنا في اعلان الدوحة أنه لا يوجد ذكر لحركة فتح مقابل حركة حماس. كما أن لقب رئيس دولة فلسطين كان قد صدر عام 1988 كتغطية على الاعتراف بقرار 242. اما رئيس السلطة الفلسطينية فقد صدر عام 1993 بعد اتفاقية اوسلو التي رفضتها الفصائل الفلسطينية العشر في تحالف القوى الفلسطينية في دمشق في 1994/1/1 بما فيها (حماس والجهاد والشعبية والديمقراطية والقيادة العامة وفتح الانتفاضة وغيرها) . وأما رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فالاصل أن ينبثق عن مجلس وطني فلسطيني منتخب . وهذا لم يحدث منذ أكثر من عشرين عاما.

إن كل المخلصين في الشعب الفلسطيني يعرفون جيداً بأنه لا حل للقضية الفلسطينية التي مر عليها قرابة القرن من الزمن إلا بالعودة للجهاد والمقاومة . وربما تكون شرارتها الأولى انتفاضة ثالثة! " قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين " صدق الله العظيم/ سورة التوبة آية 24.

وفي الختام ومن زاوية المجد الغراء هذه أودع قرائي الأعزاء لدواع صحية أرجو ان لا تطول، وقد اوضحت ذلك للصديق العزيز "أبي المظفر" الذي منحني هذه الزاوية الصحفية حوالي تسع سنوات فله الشكر والتقدير والاحترام.

شكر وعرفان وامنتان

اسرة "المجد" كافة تتقدم بجزيل الشكر، وعميق العرفان والامنتان للمجاهد الجليل المهندس غوشة على مساهمته الكريمة بالكتابة في هذا المنبر القومي، متطوعاً ومتبرعاً، لما يقارب تسعة اعوام. ونحن اذ نضرع للباري عز وجل ان يعجل بشفاء عيني هذا الصديق العزيز، فان لنا وطيد الامل ان يعود "ابو عمر" سريعاً الى قرائه واحبائه الكثيرين . والله ولي التوفيق.

اسرة المجد

المجد، الأردن، 2012/2/20

48. "إعلان الدوحة" الفلسطيني ومآلاته

علي بدوان

جاء توقيع إعلان الدوحة الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس يوم 6 فبراير/شباط الجاري ليضع حداً لعنوان مستعص ظل مثار خلاف واختلاف في مسار المصالحة الوطنية الفلسطينية، ليس بين حركتي فتح وحماس فقط، وإنما بين مجموع القوى الفلسطينية المختلفة بما فيها فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وداخل حركة فتح ذاتها.

فما هو الجديد بهذا الشأن؟ وما هي الآفاق المتوقعة على صعيد تحقيق المصالحة الفلسطينية على الأرض بعيد توقيع إعلان الدوحة؟ وما هي المخاوف التي تنتاب البعض خشية تحول إعلان الدوحة إلى مجرد إعلان على الورق أو إلى مجرد إعلان دعائي لا أكثر ولا أقل، خصوصاً أن الفلسطينيين عموماً باتوا ينظرون إلى تفاهات حركتي فتح وحماس بعين الحذر وعدم اليقين؟

ولا ننسى أن تجارب الاتفاقات السابقة من اتفاق القاهرة الموقع عام 2005، إلى وثيقة الوفاق الوطني الموقعة عام 2006، إلى اتفاق مكة الموقع عام 2007، إلى إعلان صنعاء عام 2008، إلى الورقة المصرية التي تم التوقيع عليها عام 2009، إلى اتفاق المصالحة الأخير الموقع في القاهرة منتصف العام 2011، جعلت الناس في حالة من البلبلة والشك في جدية ما تم التوصل إليه.

إشكالية رئيس الحكومة

في البداية، لا بد من القول بأن مسألة تشكيل حكومة وحدة وطنية وإلغاء الازدواجية الحكومية شرط ضروري - وإن كان غير كاف - للشروع العملي في إنجاز المصالحة وترجمتها على أرض الواقع.

وقد اصطدمت تلك المسألة بعقبات كثيرة طوال الفترات الماضية نتيجة التباين في الرؤية بين الجميع بشأن كيفية تشكيلها، هل هي حكومة وحدة وطنية يجري تشكيلها من القوى والفصائل إضافة إلى المستقلين، أم

هي حكومة تكنوقراط مهنية انتقالية من المستقلين ومن الكفاءات كما كانت تطالب غالبية الفصائل، تقتصر مهامها على التحضير لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وإعادة إعمار قطاع غزة، وتوحيد الأجهزة الأمنية بين الضفة الغربية وقطاع غزة وكافة مؤسسات السلطة الفلسطينية؟ إضافة إلى ذلك فقد كان هناك خلاف مستحکم على اسم المرشح المطلوب لرئاسة الحكومة، فبينما كان التوجه العام لدى الرئيس محمود عباس هو ترشيح سلام فياض رئيساً للحكومة الموحدة القادمة لأسباب تتعلق بعلاقاته الدولية وقبوله لدى الغرب والدول المانحة، كانت حركة حماس تعارض هذا الاختيار بشكل كبير.

وهذه المعارضة نتيجة لملاحظاتها السياسية على شخص فياض انطلاقاً من التزكية الأميركية والغربية له، كما كانت تعارض ترشيحه أيضاً شخصيات وقيادات معروفة من حركة فتح، انطلاقاً من اتهامها له بتهميشه لكوادر الحركة وإقصائه لهم من مواقعهم التي يستحقونها داخل أطر ومؤسسات ووزارات السلطة الفلسطينية.

وهكذا، فقد كان اسم المرشح لرئاسة الحكومة الانتقالية الموحدة مثار إشكالية كبيرة، طالما اعترضت ملف تشكيل الحكومة عند كل لحظة يتم فيها التوقف عند هذا الملف، الذي يعتبر بدوره ملفاً حساساً على صعيد إنجاح مسيرة إعادة بناء الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية -قولاً وعملاً- على أرض الواقع، عبر إعادة توحيد المؤسسات الحكومية بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكما تشي الوقائع، فإن إعلان الدوحة الفلسطيني جاء بعد ترشيح حركة حماس الرئيس عباس لرئاسة الحكومة التوافقية كمخرج خلاق لإشكالية داخلية بعد تعذر تشكيل حكومة موحدة لاستحالة التوافق على اختيار اسم شخص محدد لرئاستها، رغم طرح عدد جيد من الأسماء من أصحاب الكفاءات المرموقة. أما الاعتراض القائل بأن ترشيح عباس لرئاسة الحكومة مخالف للقانون الأساسي (الذي ينص على فصل السلطات، وعدم مزوجة شخصية واحدة بين مهام رئيس السلطة ورئيس الوزراء)، فإن المخرج الخلاق يفسح المجال أمام مرونة لتحقيق توافق وطني دون الوقوف عند حرفية القانون، فما جرى كان مخرجاً من مأزق.

الانتخابات تشترط حكومة موحدة

وعليه، فإن اختيار عباس لرئاسة الحكومة الانتقالية من شأنه أن يبديد بعض المخاوف التي تتعلق بالتمويلين وعلى رأسهم الولايات المتحدة، حيث يصعب عليها في هذه الحالة وقف المساعدات لحكومة كفاءات مهنية فلسطينية موحدة يترأسها عباس.

كما يصعب على "إسرائيل" وقف تحويل المستحقات المالية للسلطة، حيث لا يوجد لديهم أي مبرر الآن لتنفيذ أي من التهديدات التي استمع إليها الفلسطينيون في الأشهر الماضية.

وبالطبع، فإن ما تحقق في إعلان الدوحة، وتخطي الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل إشكالية حالت دون تشكيل رئاسة حكومة الكفاءات المهنية الفلسطينية جرى الاتفاق عليها في مايو/أيار الماضي، يفتح الطريق أمام إمكانية الإعلان الرسمي عن الحكومة الفلسطينية الجديدة الموحدة في اجتماع للجنة منظمة التحرير الفلسطينية يُعقد قريباً في العاصمة المصرية القاهرة، كما يتوقع أيضاً أن يجري عرضها على المجلس التشريعي لنيل الثقة بحسب القانون الأساسي الفلسطيني.

من جانب آخر، فإن إنجاز تشكيل حكومة وحدة وطنية كان وما زال شرطاً لا بد منه من أجل إنجاز الملف المتعلق بإجراء الانتخابات التشريعية للمجلس التشريعي للضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني.

فمن حيث المنطق لا يمكن إجراء انتخابات موحدة تتمتع بالنزاهة والمصداقية دون حكومة وحدة وطنية، فإنهاء ملف الازدواج الحكومي كان وما زال أمراً لا بد منه للوصول إلى تلك الانتخابات المرجوة، لا سيما بعدما اتضح أن ليس لدى لجنة الانتخابات ما يكفي من الوقت لإجراء الانتخابات يوم 4 مايو/أيار المقبل كما جرى الاتفاق عليه سابقاً بين جميع القوى الفلسطينية.

وعليه فقد جاء في نص إعلان الدوحة أن على حكومة التوافق الوطني الإعداد وتوفير الأجواء لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وهو ما يستوجب أن تبدأ لجنة الانتخابات المركزية عملها في غزة، وهو ما تم التأكيد عليه في بند منفصل في إعلان الدوحة حين حُدّد بالفقرة التالية "التأكيد على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة لبدء عمل لجنة الانتخابات المركزية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس".

تهيئة أجواء الانتخابات

إن الانتخابات الديمقراطية المطلوبة تعزز ثقة الشعب الفلسطيني بمؤسساته، وهو ما يفترض تهيئة الأجواء والمناخات الصحية الضرورية والمناسبة لإجراء تلك الانتخابات، والعمل على تنفيذ بنود المصالحة على الأرض لجهة توحيد المؤسسات المدنية والعسكرية وحتى الأمنية في عموم الأرض المحتلة عام 1967. يضاف إلى ذلك الإسراع في تنفيذ كافة بنود المصالحة، خاصة ما يتعلق منها بحرية العمل السياسي لكافة القوى في الضفة الغربية وقطاع غزة وإنهاء ظاهرة الاعتقال والاستدعاء لأسباب سياسية والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، وهو ما يتطلب أيضاً الإفراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين دون تأخر أو تباطؤ. والتباطؤ في تنفيذ هذا الأمر سينعكس سلباً على إعلان الدوحة، وسيدفع بالمتضررين من المصالحة إلى إعلاء صوته والمشغبة في الشارع وتوجيه نقدهم الحاد، بل وتعطيل الأمور إن استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. إن بزوغ بشائر إمكانية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لا يعني أن باقي الملفات المطروحة على طاولة المصالحة قد تيسرت وباتت على سكة سلسة، فهناك ملفات عديدة ما زالت تحتاج إلى جهد كبير من أجل إنجازها وتذليل المصاعب التي تعترض طريق إغلاقها بنجاح.

وفي طليعة تلك الملفات موضوع إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وتوسيع إطارها بحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وخطوات تفعيل وتطوير المنظمة تتم عبر إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بشكل متزامن مع الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

ومن جهة أخرى يستمر عمل اللجان التي تم تشكيلها وهي لجنة الحريات العامة المكلفة بمعالجة ملفات المعتقلين والمؤسسات وحرية السفر وعودة الكوادر إلى قطاع غزة وجوازات السفر وحرية العمل، ولجنة المصالحة المجتمعية.

خلاصات واستنتاجات

إن إعلان الدوحة الفلسطيني رزمة واحدة يجب أن يُطبق بكل تفاصيله وعلى كافة الأصعدة والملفات وبالتوازي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وصولاً إلى إنجاز المهام المرجوة والمطلوبة من الحكومة الفلسطينية القادمة.

وما يهمنا في هذا المجال هو التأكيد على القول بأن المواطن الفلسطيني لا يريد أن يسمع أقوالاً فقط، بل يريد أن يرى الأمور على أرض الواقع عبر نتائج ملموسة ومحددة، وهو ما يعني بالنسبة له الإسراع في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من أجل إعادة اللحمة إلى الصف الوطني وإنهاء الانقسام المؤذي.

إن إعلان الدوحة يأتي في لحظات حاسمة من حياة المنطقة التي تشهد ارتجاجات كبيرة وهزات متتالية، لها علاقة بمجموعة التحولات الجارية في الإقليم وحتى في العالم بأسره، والفلسطينيون ليسوا خارج تلك التفاعلات ولا بمنأى عنها، بل هم في قلبها.

فالمرحلة الحالية التي تشهد صعود تيارات الإسلام السياسي في المنطقة، وضعت مجمل الحالة الفلسطينية أمام مفترق طرق صعب، كما وضعت حركة حماس أمام استحقاقات كبيرة لها علاقة بتشعب الوجود والانتشار التنظيمي للحركة في فلسطين والشتات، كما أن لها علاقة بالمتغيرات الجارية في بعض بلداننا، متزامناً معها فشل وانسداد أفق المسار التفاوضي مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما عزز من إمكانية التلاقي الفتحاوي الحمساوي.

إن تلك التحولات الإقليمية المشار إليها أعلاه، تطرح أمام الفلسطينيين وبقوة مهمة إعادة بناء قواهم وتوحيد جهودهم ووضع حد للانقسام المدمر في صفوفهم، وعلى حركتي فتح وحماس وباقي القوى أن تعي ذلك بكل حرص وبمسؤولية عالية.

عقبات ومآلات

من جانب آخر، يُتوقع أن تلقى الخطوات التنفيذية لإعلان الدوحة الفلسطيني منغصات كثيرة وقد تكون كبيرة، جزء منها من داخل البيت الفلسطيني كاستمرار الاعتقالات السياسية والعجز عن توحيد المؤسسات خاصة العسكرية والأمنية منها، أو البدء بتنفيذه على مضض وتسويق في ظل معارضين له من داخل حركتي فتح وحماس حتى لو كانوا أصحاب نفوذ متواضع.

أما الجزء الأوسع من تلك المنغصات فسيأتي -كما هو متوقع- من الطرف الإسرائيلي الذي لا يريد أن يرى توافقا وطنيا فلسطينيا، ولا يريد أن يرى حالة فلسطينية متماسكة.

وانطلاقاً من ذلك أعلن بنيامين نتنياهو عن إدانته لإعلان الدوحة الفلسطيني، داعياً الرئيس محمود عباس إلى الاختيار بين ما أسماه السلام مع إسرائيل، أو التحالف مع حركة حماس، حيث لا يمكن المضي في كلا الاتجاهين حسب نتياهو.

وبكل الحالات، فإن إعلان الدوحة خطوة جيدة ومتقدمة في مسار المصالحة، وفي مسار اجتراح حل إبداعي خلاق لتذليل عقبة تشكيل الحكومة الفلسطينية الموحدة، لكن ملفات المصالحة بتعقيداتها طويلة ولن يتم حلها في وقت قصير، وهي ما زالت تحتاج إلى مزيد من الإنضاج أولاً، ومزيد من التقاني ثانياً، ومزيد من التغلب على الأنانيات والعصبويات التنظيمية ثالثاً، ومزيد من الارتقاء في وعي المصالح الوطنية العليا والكف عن المصالح الخاصة لهذا الفصيل أو ذاك رابعاً.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2012/2/21

49. حماس في خروجها العلني من سوريا

ياسر الزعاترة

لم يكن قرار حماس بمغادرة سوريا سهلاً على الإطلاق، فقد حصلت الحركة من نظامها على دعم استثنائي لم تحصل عليه من أي طرف عربي آخر، صحيح أنه -أي النظام- كان يتعامل مع الحركة، وبالضرورة مع حزب الله بوصفهما جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي، وبالتأكيد جزءاً من مصلحة النظام، لكن السياسة لا تتعامل مع النوايا في معظم الأحيان، بل مع الوقائع على الأرض.

وفي حين تجاوزت الحركة حقيقة الرؤية السياسية التي يتبناها النظام لجهة موقفه التقليدي من الإسلاميين، لم يكن أمام النظام غير تجاوز الحقيقة المرة التي وجدها أمامه ممثلة في أن الطرف الأقوى في الساحة الفلسطينية ينحدر من خلفية إسلامية إخوانية، تنتمي إلى ذات المدرسة التي يشيطنها وسبق أن دخل معها في معركة كسر عظم مطلع الثمانينيات (في آخر خطاباته استخدم بشار الأسد في وصف الإخوان المسلمين عبارة إخوان الشياطين)، لاسيما أن الطرف المنافس لها في الساحة قد ذهب نحو معسكر عربي آخر، وبات الأمر أكثر وضوحا وحسما بعد استشهاد ياسر عرفات.

أيا يكن الأمر، فقد وقع اللقاء بين الطرفين، في حين كان المسار السياسي لعموم الحركات الإسلامية يميل إلى التعامل مع النظام السوري بوصفه ينتمي إلى معسكر المقاومة والممانعة، حيث شملت مسيرة اللقاء معه أكثر تلك الحركات، وبالضرورة الأنظمة التي تقترب منها أو تساندها بهذا القدر أو ذاك، كما هو حال تركيا (إسلاميا)، وقطر والسودان (عربيا).

قبل وصول رياح الربيع العربي إلى سوريا نصحت قيادة حماس الرئيس السوري بضرورة تبني إصلاحات سياسية تقنع الشارع السوري، وتلبي طموحاته في الحرية والكرامة، لكنه تعامل مع الأمر بقدر من الرعونة والاستخفاف معتبرا أن «نظام المقاومة والممانعة» يختلف عن سواه، متجاهلا أن الثورات العربية لم تنفجر بسبب السياسة الخارجية، وإن حضرت بهذا القدر أو ذاك في الضمير الجمعي للجماهير، كما تجاهل أيضا أن جزءاً لا بأس به من الشعب السوري لم يكن مقتنعا بحكاية المقاومة والممانعة، إذ يصعب على من يعيش القهر والظلم والفساد أن يرى فضيلة لمن يمعن في قهره وظلمه.

اندلعت الثورة المنتظرة، لكن النظام لم يبادر إلى استيعابها، بل واجهها بالكثير من الرعونة، بل السخرية كما تبدى في خطابي الرئيس الأول والثاني، فضلا عن مواجهة المحتجين بالرصاص والقمع، وحين جد الجد جاء النظام يطلب صراحة من حماس رد الجميل، والرد برأيه هو موقف حاسم ينتصر له ضد الشعب السوري.

لم يكن بوسع حماس أن تقدم هذا الاستحقاق، وردت على ضغوط النظام بالقول إن تحالفها معه هو ضد العدو الصهيوني وليس ضد الشعب السوري، الأمر الذي كان طبيعيا لجملة من الاعتبارات أهمها أن الحاضنة التي قدمها الشعب السوري لحماس كانت أكثر من رائعة، وهي تتفوق على حاضنة النظام، لاسيما أنها لا تنتمي إلى لغة المصلحة، بل إلى لغة المبادئ. ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل هناك أيضا البعد الأخلاقي والمبدئي الذي يمنع حماس من تجاهل مطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة، هي التي انتصرت من قبل للشعوب الأخرى، ولا تسأل عن حقيقة أن أي موقف آخر سيجد رفضا من جماهير الأمة التي انتصرت دون تردد لثورة الشعب السوري.

تصاعدت الضغوط، ودخل الإيرانيون على الخط بمزيد من الضغط ووقف المساعدات، لكن قيادة حماس لم ترسخ واستمرت في رفضها، بل بدأت ترتب أوراقها للخروج التدريجي، قبل أن تتصاعد الضغوط أكثر فأكثر وصولا إلى طلب صريح بمقابلة خالد مشعل للرئيس، وبالطبع كي يستخدم اللقاء في سياق الترويج للنظام، فكان الرفض الصعب، بل بالغ الصعوبة، ومن ثم الخروج الكامل.

هو موقف تاريخي من دون شك، سيذكره الشعب السوري لحماس، وهو سيعود إلى احتضانها من جديد ما إن تتجلي الغمة، وفي السياق بعث لي الصديق (السوري) تيسير علوني رسالة أرفق معها مقطع «فيديو» لمسيرة في حماة تهتف لفلسطين والقدس والأقصى، ولحماس أيضا، ثم قال معلقا إن ذلك هو ضمير الشعب

السوري قبل أن يختم قائلاً: قل لهم ألا يطفئوا الأضواء؛ أضواء البيوت والمكاتب، لأن العودة ستكون قريبة، وشعبنا السوري سيكون لفلسطين كما كان لها دائماً، وليس للجولان المحتل وحسب. ليس مهماً أن تطفأ الأضواء أو تشعل أيها الصديق العزيز، فحماس، ومعها كل فلسطيني شريف لن يقاوضوا حرية فلسطين بحرية سوريا وشعبها، فنحن أمة واحدة، وفلسطين ليست سوى جزء من الشام العريضة، وحين تتحرر الأخيرة من الظلم والطغيان ستفرغ، ومعها بقية الحواضر الحرة لتحرير فلسطين من دنس الغزاة، ولن يكون ذلك بعيداً بإذن الله.

العرب، الدوحة، 2012/2/22

50. حماس والربيع العربي وأسس الشراكة السياسية

محمد حجازي

تركزت الثورات العربية تأثيراً كبيراً على حركات وأحزاب الإسلام السياسي في المنطقة العربية، ليس فقط لجهة أنها قطفت ثمار الربيع العربي وحصلت على نسبة كبيرة من أصوات الناخبين في الأقطار التي حصلت فيها الانتخابات: مصر، تونس والمغرب، بل وحدثت تطورات مست البنية الفكرية نفسها، إذ دار جدل كبير في أوساط نخبة هذه الأحزاب حول ما حملته الربيع العربي من أفكار وثقافة واجهت الاستبداد والقمع والاضطهاد وفساد الأنظمة، من خلال ثقافة ألهمت الشعوب العربية، وما زالت الحرية بكل معانيها والديموقراطية بكل محدداتها، الشراكة السياسية والتعددية. وفي هذه الأجواء، دار جدل سياسي فكري في أوساط الإسلاميين حول مدنية الدولة والموقف من النظام السياسي البرلماني للدولة ومن الدستور... الخ. كان للتغيرات الهائلة التي حدثت في دول الربيع العربي أثر بالغ على حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، فلم يعد مقبولاً على أية قوة سياسية عربية أن تستأثر بالسلطة وحدها، أو أن تعرقل إجراء الانتخابات وتقف في وجه مبدأ التبادل السلمي للسلطة. حركة حماس ونموذج حكمها في قطاع غزة شكل عبئاً أخلاقياً وسياسياً لأحزاب حركة الإخوان المسلمين في العالم العربي، وتحديداً دول الجوار التي قدمت الكثير من النصائح إلى قيادة حركة حماس في الداخل والخارج، بإتجاه الذهاب إلى المصالحة الفلسطينية والشراكة السياسية مع حركة فتح ومكونات المجتمع الفلسطيني بكل أطيافه، بقاء حكم «حماس» في قطاع غزة بهذا النموذج سيشكل إحراجاً للحركة الأم.

خمس سنوات على حكم «حماس» في قطاع غزة مرت، تم خلالها الإضرار بالقضية الفلسطينية: انقسم التمثيل السياسي للفلسطينيين لأول مرة، مست مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، انتهكت الحريات العامة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، وضعت قيود على الصحافة ومنعت الصحف من التوزيع. وكان لأجندة حركة حماس الاجتماعية أثر شديد القسوة على المجتمع الفلسطيني، وكان للمرأة الفلسطينية النصيب الأكبر «تأنيث المدارس فرض الزي والحجاب فرض قيود على حرية المرأة»... إلخ. لم تستطع «حماس» أن تكون بديلاً تمثيلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولم تستطع «فتح» والسلطة الفلسطينية استعادة قطاع غزة. الأمر الذي أثر على مجمل الوضع الفلسطيني، كما تجلّى في عدم قبول طلب الرئيس محمود عباس «أبو مازن» في مجلس الأمن الدولي للحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، بحجة أنه لا يسيطر على قطاع غزة. وجاء ذلك في ظل فشل منظمة التحرير الفلسطينية، ومعها السلطة و«فتح»، في تحقيق برنامجها السياسي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة من خلال المفاوضات ومسار أوسلو، حيث شكلت المفاوضات عبئاً سياسياً ذا تكلفة عالية جداً وجاءت بنتائج سلبية.

في المقابل، وصل برنامج «حماس» الذي يستند على المقاومة والجهاد إلى طريق مسدود على الأقل في هذه المرحلة السياسية. وكانت التكلفة عالية وباهظة على الإنسان الفلسطيني في قطاع غزة المحتل والمحاصر. ولم تتجح «حماس» في فك الحصار السياسي والاقتصادي عن القطاع، كما لم تقم بأية عملية تنمية حقيقية أو تعيد بناء البنية التحتية التي دمرها الاحتلال، فيما بلغ الفقر مستويات عالية وفرضت الضرائب في كل المجالات ولم تقابلها تنمية مناسبة وحقيقية.

تأثرت حركة حماس بالربيع العربي باتجاهين؛ الأول قوة النموذج بفوز الإسلاميين بشكل كبير، خاصة في انتخابات مصر الأخيرة، ما شكل لها دعماً، على الأقل معنوياً في اللحظة الراهنة، لكنها تعول عليه كثيراً على المدى البعيد. وفي الاتجاه الثاني، على الصعيد الفكري والسياسي لا تستطيع حركة حماس منذ الآن أن تتهرب من التزاماتها على صعيد قبولها بمبدأ الشراكة السياسية الذي قبل به راشد الغنوشي في تونس وتتحدث به حركة الإخوان المسلمين في مصر من خلال حزب الحرية والعدالة.

قيادة «حماس» في الخارج استوعبت الدرس، خاصة بعد الأحداث في سوريا، ومطالبة الحركة بموقف واضح ضد النظام مؤيد للحراك الشعبي، وقد خسرت قيادة الحركة في الخارج موقع سوريا، ربما بالمعنى الجيوسياسي، وجاء التوقيع على اتفاق المصالحة بين الرئيس عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في القاهرة والتوافق السياسي بين الرجلين ليشكلا معاً أملاً للفلسطينيين يعيد لهم وحدة مؤسساتهم ونظامهم السياسي، ويعيد الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لكل الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم. وأمام ضغط الحالة العربية «الربيع العربي» الذي لم ينتج بعد أحزابه الليبرالية الديمقراطية ولا فكره، قطف الإسلاميون نتائج الانتخابات، دار جدل في أوساط «حماس»، خاصة بين قيادتي الخارج والداخل؛ مشعل وما يمثله من ثقل يعكس وجهة النظر التي تقول إن على الحركة أن تستفيد من النجاحات التي حققها الإسلاميون في المنطقة العربية، وأن تعيد الأمور إلى نصابها من خلال مشاركتها في النظام السياسي التحرري الفلسطيني، سواء على صعيد الشراكة في منظمة التحرير الفلسطينية، بعد التوافق على إصلاحها وإجراء الانتخابات أينما أمكن ذلك، وإصلاح آلية اتخاذ القرار فيها، وفي مجال السلطة من خلال الانتخابات التي كانت «حماس» تخشاها في السابق، استناداً إلى تراجع في شعبيتها حسب استطلاعات الرأي، ولكن بعد نجاحات الإسلاميين وخاصة في مصر قد ينعكس ذلك على «حماس»، وبهذا تستطيع الوصول إلى الضفة المحتلة، والسيطرة أيضاً على القرار في منظمة التحرير الفلسطينية، أو التأثير عليه بشكل كبير. وجهة النظر الثانية تقول إن انتصار الإسلاميين في مصر وفر مناخاً جيداً لانطلاق مشروع إسلامي متكامل ومتواصل يكون قطاع غزة جزءاً منه، وهذا المشروع المتكامل في المحيط العربي كفيل بهزيمة إسرائيل. من هنا، نستطيع أن نفهم حقيقة الصراع بين «حماس» الداخل والخارج، ويضاف إلى هاتين الرؤيتين الصراع على مركز القرار في الحركة بين الداخل والخارج، خاصة بعد تراجع الدعم المالي الإيراني للحركة في الخارج، وتطورات الأوضاع في سوريا.

لكن حتى نحكم على «حماس» من حيث مستوى تأثرها بالربيع العربي وبحالة الجدل في أوساط الإسلاميين التي لم تصل بعد إلى نهاياتها بشأن الموقف من الدولة المدنية أو مستوى تحولها إلى أحزاب ديمقراطية مدنية، يجدر الحكم عليها من خلال ما تفعله على الأرض وليس ما تقوله، إذ لمس المواطن الفلسطيني تباطؤاً كبيراً في تنفيذ بنود المصالحة من كلا الطرفين، لا سيما من قبل «حماس»، من خلال ما تقوم به الحركة على الأرض في قطاع غزة من إجراءات لا تقنع المواطن بأنها جادة في المصالحة (ومنها تعطيل أعمال اللجان المشكلة بموجب اتفاق المصالحة في كانون الأول الماضي، واستمرار الاعتقال السياسي)،

وجولة هنية الأخيرة، خاصة زيارته إلى إيران، وتراجع حالة الحريات العامة. فالإجراءات الأمنية لم تتغير، وهذا مردّه وجود قوى ترى في المصالحة تهديداً لامتيازاتها ومصالحها. ويضاف إلى ذلك ضعف مستوى الجدل داخل «حماس» وغياب القادة المفكرين الذين يستطيعون التأثير، فالحركة تشكل الحلقة الأضعف على صعيد حركة الإخوان المسلمين في العالم العربي في مساهمتها ومرجعياتها الفكرية، وحتى الدينية، وهنا نستطيع أن نلمس مستوى تأثير الثقافات القديمة للمرجعيات الدينية التقليدية والسياسية على الحركة، خاصة في قطاع غزة، من خلال شعارات السيطرة على السلطة وأسلمة المجتمع وبناء النظام الإسلامي الشامل بدون شراكة مع الآخرين. وأمام هذا التلون السياسي بين أفرع «حماس» في الخارج، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، هناك عقبات كبيرة أمام تحقيق المصالحة، والتي تبدو في الأصل بمثابة تقاسم وظيفي إداري سياسي بين «فتح» و«حماس».

وهذه هي أبرز نقاط ضعف اتفاق المصالحة، الذي لا يستند إلى أسس الشراكة الحقيقية بين مكونات المجتمع الفلسطيني السياسي والمدني، كما لا يستند إلى مراجعة حقيقة وشاملة من قبل الطرفين، سواء في إدارة حكميهما في قطاع غزة والضفة الغربية، أو في فشل مشروعيهما السياسيين في إدارة المعركة مع العدو الإسرائيلي.

«حماس» هي أقرب إلى النمط الأصولي الإسلامي من الديموقراطي المدني، وهي تتصف بضعف مرجعياتها الفكرية والسياسية، بالرغم من أن هناك تياراً عقلائياً تأثر بشكل كبير بالربيع العربي وما ولده من ثقافة مدنية ديموقراطية تؤمن بالتعددية والمشاركة السياسية، لكنه ما زال غير مؤثر بشكل حاسم في الحياة الحزبية الداخلية.

ولا تزال إسرائيل العامل الرئيسي في التأثير على مسار المصالحة، فهي صاحبة خيار فصل الضفة عن القطاع وتشجيع ربطه بالجنوب، أي بمصر، وبالتالي تكريس التقسيم السياسي والجغرافي بين الفلسطينيين. وأمام الفلسطينيين هدفان رئيسان في مواجهة العدو الإسرائيلي؛ أولاً تنظيم وتصعيد المواجهة في الضفة الغربية ضد الاستيطان وهجمات المستوطنين الفاشية، خاصة في مدينة القدس وما حولها، وثانياً عودة قطاع غزة إلى موقعه ضمن المشروع الوطني وإسهامه في معركة التحرر من الاحتلال وبناء الدولة الوطنية المستقلة.

وهذا يتطلب بالطبع بناء نظام تعددي مبني على شراكة حقيقية بين مختلف مكونات الحالة الحزبية والفصائلية الفلسطينية.

السفير، بيروت، 2012/2/18

51. إشكالية القيادة في حركة حماس: الواقع والتوقعات

إبراهيم عبد الكريم

يثير الجزء الطافي من التمايزات الراهنة في مواقف قيادات حركة «حماس»، تساؤلات حول ما يجري داخل هذه الحركة، التي راحت تتصدر العمل الفلسطيني تدريجياً، حتى باتت تشكل القوة الرئيسية التي تنافس حركة «فتح».

كمسألة أولى، من الطبيعي أن توضع أي «إشكالية» قيادية مفترضة في حركة «حماس»، كما في غيرها، على خلفية التفاعلات التي جرت في الحركة منذ نشأتها، مروراً بأطوار مسيرتها، وصولاً إلى الصورة الماثلة حالياً. ويبين تحري هذه «الإشكالية» أن «حماس» التي تُعتبر نفسها، حسب ميثاقها، امتداداً لجماعة «الإخوان

المسلمين"، الموجودة في فلسطين منذ أربعينيات القرن الماضي، انبثقت كتنظيم مقاوم في ديسمبر عام 1987، من "المجمع الإسلامي" الذي أسسه أحمد ياسين في قطاع غزة، وظلت مسألة القيادة فيها محكومة بالتقاليد الداخلية لجماعة "الإخوان المسلمين"، على نحو لا يسمح بظهور الخلافات بين قادة الحركة إلى العلن.

ويمكن تتبع مسار الحديث عن مسألة القيادة في "حماس" منذ ترؤس خالد مشعل المكتب السياسي للحركة، للمرة الأولى عام 1996، خلفاً لموسى أبو مرزوق، الذي تم اعتقاله في الولايات المتحدة، ثم جرى ترحيله إلى الأردن، والذي أثر، لاعتبارات ذاتية وموضوعية، عدم المطالبة بالعودة لترؤس المكتب السياسي بعد الإفراج عنه. ونظراً لما كان يتمتع به مشعل من مكانة وخصائص قيادية في الحركة، انتُخب لدورتين متتاليتين، كل منهما أربع سنوات، بموجب النظام الداخلي للحركة، وتم "تعديل فترة الولاية" عام 2008، من قبل مجلس شورى الحركة، بحيث لا يكون هناك سقف لعدد دورات ترؤس المكتب السياسي.

ولوحظ أن مسألة القيادة لم تكن تشغل الأولوية الأولى في فكر "حماس"، خاصة إثر الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2009، وهو ما تراق مع النظر إلى المواقع القيادية في الحركة على أنها "تكليف وليست تشريفاً"، وأن الجميع يجب أن يخضع لقرارات مؤسسات الحركة بصرف النظر عن الاعتبارات الشخصية. ولكن منذ صيف العام الماضي، أخذت تبرز مؤشرات على وضعية خالد مشعل في حركة "حماس" بوصفها حالة "إشكالية".. كيف؟

في مايو 2011، خلال خطاب خالد مشعل في احتفالية المصالحة، أعطى السلطة "مهلة" للتفاوض مع إسرائيل. ويومها انتقد محمود الزهار، القيادي في "حماس" في قطاع غزة، علناً، تصريح مشعل، واعتبره موقفاً فردياً خاطئاً، ولا يعبر عن موقف حماس ومؤسساتها. وقد ردّت عليه قيادة الحركة في دمشق بقسوة. وراحت التقارير تتداول عبارات على لسان خالد مشعل، في اجتماعات المصالحة في القاهرة، يُستشف منها "لهجة جديدة"، تمثلت بدعوته إلى "الشراكة السياسية"، و"النضال الشعبي"، و"إقامة دولة على حدود عام 1967"، الأمر الذي أثار تحفظات بعض قيادات الحركة.

وعلى الرغم من أن خالد مشعل ظل يكرر ثبات "حماس" على برنامجها الاستراتيجي باعتماد المقاومة المسلحة سبيلاً لدحر الاحتلال الإسرائيلي وتحرير كامل فلسطين، لكن "المفاهيم الجديدة" أثارت تساؤلات لدى قيادة "حماس" في الداخل حول استراتيجية الحركة في إدارة الصراع مع إسرائيل. وكمثال؛ اعتبر الزهار أنه لا تصلح المقاومة الشعبية في قطاع غزة، فبعد أن خرج الاحتلال منه سন্তظاھر ضد من؟ بعكس الضفة الغربية التي تصلح فيها أشكال المقاومة بكل أنواعها بما فيها المقاومة المسلحة. وبدأ أن إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة يميل نحو موقف الزهار المتشدد. وزاد من تأكيد هذه الإشكالية نشر تقارير عن نية الحركة التحول من الكفاح المسلح إلى "حركة مقاومة شعبية" غير عنفية، وطلب جماعة "الإخوان المسلمين" في مصر - كما قيل - سراً من "حماس" وقف أنشطتها العسكرية والاقتصار على الأنشطة السياسية، لتهدئة الأوضاع.

في هذه الأجواء صدر بيان مفاجئ عن "حماس" (21 يناير 2012) بيّن أن خالد مشعل أبلغ مجلس شورى الحركة في اجتماعه الأخير برغبته ألا يكون مرشحاً مرة أخرى لرئاسة المكتب السياسي في الدورة التنظيمية القادمة، وبالمقابل تمنى قادة الحركة ورموزها عليه العدول عن ذلك، وترك الموضوع لمجلس الشورى وتقديره للمصلحة العليا، معتبرين ذلك شأناً عاماً تقرره مؤسسات الحركة، وليس شأناً شخصياً خالصاً.

وهنا انطلقت موجة جديدة من التفسيرات والتكهنات؛ حيث تؤكد هذه الصيغة أن مشعل ترك الباب موارباً أمام احتمال ترشحه لدورة جديدة، وترك الحسم في هذا القرار لمجلس الشورى، الجهة الوحيدة المخولة ترشيح الأسماء لهذا المنصب. وقيل في السياق ذاته؛ إن النظام الداخلي للحركة لا يسمح لمشعل بدورة جديدة، وإن إعلانه يأتي لقطع الطريق على أي تقولات مستقبلية، وجاء استباقاً لبيان آخر كان سيصدره مؤيدو نائبه موسى أبو مرزوق. وكان هناك من توقع أنه إذا ما سويت المشكلات ودخلت "حماس" الإطار القيادي لمنظمة التحرير، فسوف يشغل خالد مشعل منصب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في إطار توزيع المناصب مع حركة "فتح". وعلى تماس مع هذه التقديرات، كانت هناك قراءات تذهب إلى أن إعلان مشعل يتأثر بالتغيرات في المنطقة، ويعكس تطلع حركة "حماس" إلى تجديد الدماء القيادية فيها.

وجاء "اتفاق الدوحة" (5 فبراير 2012) الذي منح رئاسة الحكومة الفلسطينية المؤقتة لرئيس السلطة محمود عباس، ليفجر مشكلة جديدة. فمع أن الاتفاق الجديد شكّل مخرجاً للمأزق الذي آلت إليه المصالحة، غير أنه تسبب بظهور ردود فعل متباينة تعكس الحالة الإشكالية القيادية في "حماس".

فقد أصدرت كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية التابعة لحركة "حماس" ما يسمى "مذكرة قانونية"، رأت فيها أن جمع عباس بين منصبي رئيس السلطة ورئيس الحكومة ينطوي على "مخالفة دستورية". وقد اعتبرت هذه المذكرة تحدياً لقيادة خالد مشعل في الخارج، لاسيما أنها تشكل خطوة غير مسبوقة في "حماس" التي فاخرت دوماً بقراراتها الإجماعية. لكن نواب كتلة "التغيير والإصلاح" التابعة لحركة "حماس" في الضفة الغربية، أعلنوا تأييدهم ومباركتهم للاتفاق المذكور.

ومما زاد "الاستقطاب القيادي" الظاهري الجديد، لجوء مشعل إلى زيادة وتيرة التنسيق مع ما يسمى "محور الاعتدال العربي"، وفتور علاقاته مع دمشق، فيما زار إسماعيل هنية طهران. ويعتقد بعض قادة "حماس" أن الصعود الأخير للقيادات الإسلامية في المنطقة يزيد وزن "حماس" في المعادلة الداخلية في مواجهة "فتح"، فيما يرى مشعل أن الوقت قد حان للتوافق وليس للمواجهة، مع تعديلات حذرة في السياسة.

ومع تعمق تباينات المواقف القيادية المعلنة في الحركة، نُشرت معلومات عن مساع لعقد اجتماع بين إسماعيل هنية وخالد مشعل في الدوحة (12 فبراير 2012) لحل الأزمة الداخلية، لكن "دون جدوى"، كما أشيع. ومع ذلك ظل الانطباع السائد يتمحور حول استبعاد حدوث انشقاق في الحركة، ورسوخ صيغة "التنوع في إطار الوحدة"، على نحو قريب من "لعبة تقاسم الأدوار"، التي تسمح باستمرار التنافس على رئاسة المكتب السياسي بين خالد مشعل، في حال وجود مسوغات تسمح له بذلك، وكل من أبو مرزوق وهنية والزهار.

ولدى التعمق في معرفة "ميزان القوى الداخلية" في مؤسسات الحركة، ثمة من يؤكد أن هذا الميزان اختل ضد خالد مشعل، لاعتبارات تنظيمية وسياسية. ويرى هؤلاء أن أمام مشعل خيارين؛ إما مغادرة رئاسة الحركة بهدوء والحفاظ على رصيده السابق، أو الترشح مجدداً حيث يتوقع أن يفوز بنسبة من الأصوات أقل بكثير مما كان في الماضي، وهو ما سيعكس تضاًؤل مكانته في الحركة، ويضع الحركة ذاتها في مهبط أزمة قيادية يصعب إدراك مآلها. وأكثر من ذلك، هناك من يرى أن مشعل قد لا يُنتخب في الدورة القادمة، وسيصطدم بواقع الاستياء الداخلي من نهجه السياسي الجديد و"مناوراته" للاستمرار بترزيم الحركة.

وبالمقابل، يعتقد آخرون أن مجلس شورى الحركة، الذي يملك حق اختيار رئيس المكتب السياسي بين رؤساء الأقاليم الذين يحصدون أعلى الأصوات في الانتخابات المرتقبة لقيادة "حماس" (في الصيف المقبل)، لن "يغامر" بإثارة مشكلة قيادية للحركة، ولاسيما في ظروف المصالحة الفلسطينية، وتشكيل حكومة الوحدة

المؤقتة، وتكثيف الجهود لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة، وعدم الترشح لرئاسة السلطة، على غرار قرار "الإخوان المسلمين" في مصر عدم خوض الانتخابات الرئاسية والاقتصار على البرلمان، وبالتالي؛ فإن معركة زعامة "حماس" التي تدور تحت السطح، تكاد تكون - حسب هؤلاء - قد حسمت لصالح خالد مشعل.

وتبقى هناك نقطة هامة تتعلق بالصراع بين "حماس" وإسرائيل. وفي هذا الخصوص يتعين الاهتمام باستعداد "حماس" للتوصل إلى "سلام" مع إسرائيل يستند إلى خطوط 1967، مع الأخذ بعين الاعتبار الاتصالات التي تجريها الحركة عربياً ودولياً لهذا الغرض. وهذان معطيان يتيحان هامش تحرك وقبول لقيادة خالد مشعل، بالرغم من تعارضهما مع نهج قيادة الداخل المتشددة.

وبوجه عام، حين يضاف ما يجري داخل "حماس" إلى ما يجري في محيطها، فلسطينياً وإسرائيلياً وإقليمياً ودولياً، تتضح جلياً أهمية الإسراع بجهود تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية بين "حماس" وسائر القوى الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة فتح؛ من أجل الحفاظ على المكتسبات الفلسطينية، وتحقيق المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2012/2/19

52. كاريكاتير:



الرسالة.نت، 2012/2/22